وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع التربية

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل: 1835087971

العنوان

واقع التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية دراسة سيسوتربوية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي) دراسة ميدانية لثانوية الخير خيري بمدينة مقرة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب

مخلوف بلال

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة محمد بوضياف– المسيلة	رئيسا
ناجح مخلوف	أستاذة محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف– المسيلة	مشرفا ومقررا
		جامعة محمد بوضياف– المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022–2023

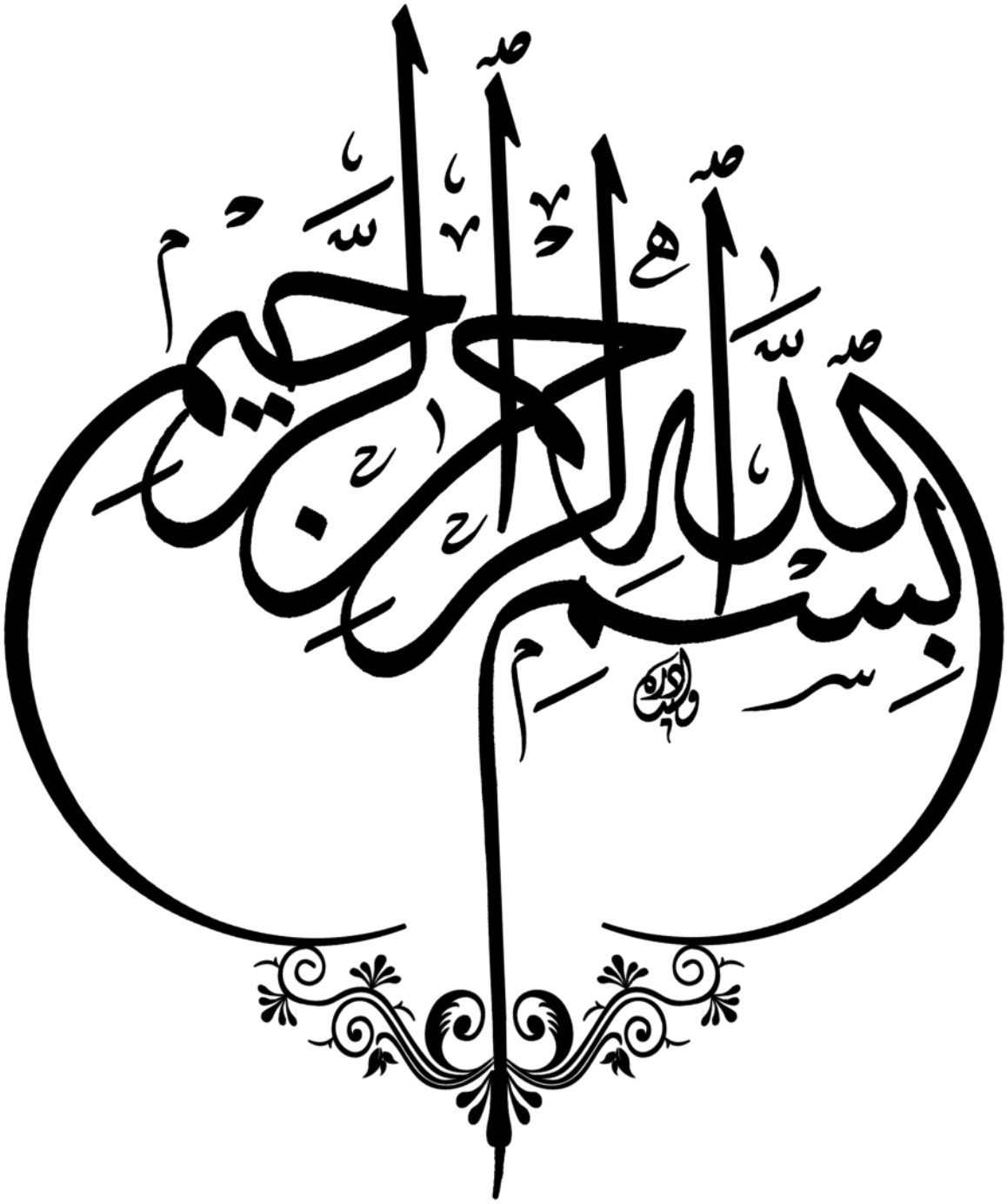
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

شكرا لله ونحمده حمدا كثيرا على هذه النعمة الطيبة والنافعة لنعمة العلم والبصيرة.

إلى كل من مد لي يد المساعدة وساهم في تذليل ما واجهتني من صعوبات

وأخص بالذكر:

الدكتور المشرف "ناجح مخلوف" والذي لم يبخل علي بتوجيهاته وإرشاداته القيمة ونسأل الله أن يجعله في ميزان حسناته مع أمنياتي له بدوام الصحة والعافية

كما أتقدم بالشكر والاحترام والتقدير للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.

فشكرا لكم جميعا.

إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة والفكرة المستنير إلى من كان له الفضل الأول في
بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب) أطال الله في عمره
إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني رابطة الجأش وراعتني حتى
صرت كبيرا(أمي الغالية) أطال الله في عمرها
إلى إخوتي (عمار، فرحات، منيرة، فاطمة، نسرين) من كان لهم بالغ الأثر
في تذليل الكثير من العقبات والصعاب
إلى صغار بيتنا (رميساء، جمانة، يوسف)
إلى الذين بددوا لي وحشه الطريق .. وملئوا حياتي حبا وأملا وعطاء أحبتي وأصدقائي
إلى من شاركتني حلو هذه المذكرة ومرها
إلى كل الزميلات في قسم علم الاجتماع بدون استثناء
إلى أساتذة قسم العلوم الاجتماعية والانسانية
إليكم اهدي ثمرة جهدي

بلال

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

ملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة:.....**أ-ب**

واقع التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.....5

2 - الفرضيات.....6

3-أسباب اختيار الموضوع 6

4- أهمية الدراسة.....7

5- أهداف الدراسة.....7

6-الدراسات السابقة 8

7- تحديد المفاهيم والمصطلحات 13

8- المقاربة السيسولوجية للدراسة..... 15

الفصل الثاني الإطار النظري التصوري للموضوع

1- مفهوم التسرب المدرسي..... 19

2- أسباب التسرب المدرسي 21

3- مظاهر وأشكال التسرب المدرسي..... 27

4- أنواع التسرب المدرسي 28

5-سيمات التلاميذ المتسربين 29

6- التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الاحصائيات..... 31

الفصل الثالث التعليم الثانوي في الجزائر

1-تعريف التعليم الثانوي 37
2-اهداف التعليم الثانوي 37
3-المشكلات التي تواجه عملية التعليم في مرحلة التعليم الثانوي 38
4-التعليم الثانوي بين الواقع والطموح 41
5- تطور عدد التلاميذ المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي 42

الفصل الرابع الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد 48
1- منهج الدراسة..... 49
2- أدوات جمع البيانات 49
3- الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستمارة)..... 50
4- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات..... 52
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 53
6- مجالات الدراسة 54
خلاصة الفصل 56

الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 58
1- الخصائص الوصفية لعينة الدراسة 59
2- نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات..... 73
الخاتمة 80
قائمة المراجع: 82
الملاحق..... 84

فهرس الجداول

جدول رقم (1): يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:..... 50
جدول رقم (2): يوضح قيمة معامل Cronbach's Alpha للاستبيان 51
جدول رقم (3): يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة 52
جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس 59
جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر 59
جدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي 60
جدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السكن..... 60
جدول رقم (8): يوضح المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها الأستاذ..... 61
جدول رقم (9): يوضح علاقة الأستاذ بالتلاميذ 61
جدول رقم (10): يوضح تشجيعات الأستاذ لتلاميذه..... 62
جدول رقم (11): يوضح مشاكل الأستاذ مع تلاميذه 62
جدول رقم (12): يوضح نوع المشاكل التي يواجهها الأستاذ 63
جدول رقم (13): يوضح أسباب تغيب التلاميذ عن الدراسة..... 63
جدول رقم (14): يوضح إتجاهات الأساتذة نحو كثافة المناهج الدراسية التي تجعل التلميذ يترك الدراسة..... 64
جدول رقم (15): يوضح تغيب تلاميذ ذكور 64
جدول رقم (16): يوضح التلاميذ ذوي المستوى الضعيف المعرضون للتسرب المدرسي . 65
جدول رقم (17): يوضح تشجيع البيئة المدرسية على التسرب المدرسي 65
جدول رقم (18): يوضح استعمال طرق وأساليب التشويق في التدريس المتبعة في المدرسة 66
جدول رقم (19): يوضح متطلبات الأساتذة للقيام بالواجبات المنلية 66
جدول رقم (20): يوضح تقييم أداء التلاميذ للواجبات المنزلية..... 67
جدول رقم (21): يوضح إهتمام الأساتذة بالتلاميذ ذو المستوى الضعيف 67

جدول رقم (22): يوضح إهتمام الأساتذة بخلق أقسام خاصة للمتفوقين وأقسام خاصة لذوي المستوى الضعيف 68
جدول رقم (23): يوضح تتبع الإدارة المدرسية للغيابات المتكررة للتلاميذ 68
جدول رقم (24): يوضح أعمال الأساتذة على إثارة الدافعية لدى التلاميذ 69
جدول رقم (25): يوضح تشجيع الأساتذة لهوايات التلاميذ من خلال الأنشطة اللاصفية 69
جدول رقم (26): يوضح إهتمام المعلمين ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ..... 70
جدول رقم (27): يوضح عمل الأساتذة على تنويع أساليب التدريس..... 70
جدول رقم (28): يوضح عدم إهتمام الأسرة بالتعليم مما يؤدي إلى التسرب المدرسي.... 71
جدول رقم (29): يوضح رفقاء السوء تؤدي بالتلميذ إلى التسرب المدرسي 71
جدول رقم (30): يوضح تأثير الوضع الاقتصادي للأسرة على التلميذ..... 72
جدول رقم (31): يوضح التلاميذ الذين ينحدرون من الريف يؤدي بالتسرب المدرسي ... 73
جدول رقم (32): يوضح الإنحدار الخطي البسيط لإختبار الفرضية الأولى 74
جدول رقم (33): يوضح الإنحدار الخطي البسيط لإختبار الفرضية الثانية 75
جدول رقم (34): يوضح الفروق بين أفراد العينة في إتجاهاتهم نحو العوامل التربوية تبعا لمتغير الجنس 76
جدول رقم (35): يوضح الفروق بين أفراد العينة في إتجاهاتهم نحو العوامل الاجتماعية والاقتصادية تبعا لمتغير الجنس 77

مقدمة

مقدمة:

إن أهمية البحوث العلمية تزداد يوماً بعد يوم في شتى مجالات الحياة، سواءً كان على صعيد المجالات العلمية أو المجالات التربوية التعليمية لما تعانيه من مشاكل تربوية أخرى إضافية غير التي تطرق إليها الباحثين وحاولوا علاجها، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت في أطرها النظرية والتطبيقية موضوعات ذات علاقة بالمشكلات التربوية والتي من أبرزها موضوع التسرب المدرسي، الذي يبدو للوهلة الأولى موضوعاً خاص بالطالب فقط ولا يخرج عن نطاق فرديته، بينما هو في الواقع مشكلة ذات جوانب مختلفة ومتعددة بالنسبة للتلميذ نفسه من حيث قلقه على مستقبله، أو من حيث قدرته على التعايش والانسجام مع باقي أفراد المجتمع، ومن هنا تبرز خطورة نتائجها، باهتمام المؤسسات التعليمية في مختلف النظم التربوية المعاصرة على المستويات المحلية والعربية والعالمية بها، وتعود أهمية هذه البحوث لما تمدنا به من حقائق ومعلومات وبيانات ومعارف في علاج ظاهرة من الظواهر التي نعاني منها في الوقت الحاضر وسبق وأن عانت منها الأمم.

ومن بين هذه الظواهر ظاهرة العزوف المدرسي حيث تعد من أصعب المشاكل التي تعاني منها الدول العربية عموما والجزائر بالخصوص لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع وتطوره، وتقف كمعضلة أمامه، ولا سيما أنها تساهم وبشكل كبير في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية، مما يزيد حجم الأمية والبطالة ويضاعف المشكلات الاجتماعية من انحراف وجنوح للأحداث والسرقات والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، والتسرب يؤدي عموما إلى تحويل المجتمع من البناء والتطور والازدهار إلى زيادة بناء السجون والمستشفيات والهدر المدرسي كذلك يشكل الفاقد التعليمي في المرحلة الدراسية، لهذا كان ولا يزال محل اهتمام القائمين على شؤون التربية والتعليم بالنظر إلى المخاطر المترتبة عنه، والتي إن استمرت تؤدي إلى تقويض دعائم المجتمع وبما أن العوامل التربوية والاجتماعية والاقتصادية لها ارتباط بهذه الظاهرة وجب من خلال هذه الدراسة الكشف عن العلاقة الترابطية بين ظاهرة التسرب المدرسي والعوامل المذكورة أنفا.

وللتناول الموضوعي لهذه الدراسة قسمنا بحثنا وفقا لما يلي:

الفصل الأول أبرزت من خلاله موضوع الدراسة الذي تناولت فيه إشكالية الدراسة وزواياها وتحديد التساؤل الرئيسي ثم الفرضيات وكذا المفاهيم الأساسية للدراسة، بالإضافة إلى أسباب اختيارنا للموضوع وكذا الأهمية التي يحتلها موضوع الدراسة وأهداف الدراسة وكذا بعض الدراسات السابقة والمشابهة التي عالجت هذا الموضوع من قبل ختاما بالمقاربة السيسولوجية للدراسة.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه مفهوم وأسباب التسرب المدرسي وكذا تطرقنا لمظاهر وأشكال التسرب وانواعه ثم تليه مقارنة بين التسرب المدرسي والفشل الدراسي والتأخر الدراسي إضافة إلى معالجتنا لواقع التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الاحصائيات وختمنا الفصل بخلاصة

أما الفصل الثالث فقد كان بعنوان التعليم الثانوي في الجزائر حيث تطرقنا فيه إلى تعريف التعليم الثانوي ثم أهدافه وكذا المشكلات التي تواجه عملية التعليم في مرحلة الثانوي إضافة إلى معالجتنا للتعليم الثانوي بين الواقع والطموح.

وبخصوص الفصل الرابع فقد تم تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في المجال الزماني والمجال المكاني للدراسة وكذا نوع المنهج بالإضافة إلى ادوات جمع البيانات وكذا عينة ومجتمع الدراسة والأساليب الإحصائية

أما الفصل الخامس فقد تم فيه عرض نتائج الدراسة تفسيرا وتحليلا في ضوء الفرضيات وكذا التساؤلات وختمنا دراستنا بخاتمة وتوصيات، مرفقين بقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

واقع التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2 - الفرضيات

3-أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6-الدراسات السابقة

7- تحديد المفاهيم والمصطلحات

8- المقاربة السيسولوجية للدراسة

1- الإشكالية:

تعد التربية هي أساس بناء المجتمعات وتكوينها وبدونها تفقد هذه المجتمعات القدرة على البقاء وتتحول حياتهم إلى فوضى، فهي تمثل قوة أساسية في توجيه تيار التغيير والاستفادة من سبل المعرفة المتجددة في خدمة الإنسانية، لذا يجب أن تتمركز التنمية الاجتماعية والاقتصادية عليها.

كي تحقق أهدافها على أساس وعي تربوي في مختلف جوانب الحياة بحيث تشمل جميع الفئات وشرائح المجتمع ويتحقق ذلك عند الإيمان الراسخ بالتربية والتعليم ودورهما في بناء شخصية سوية وكل هذا يتم عن طريق التعليم ومؤسساته بحيث يعد معيار رقي الشعوب وإن الاهتمام به يعد تحديا ينبغي أن تقف جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومؤسسات الدولة على العناية به وتوسيع نطاقه وتعميمه.

ومع كل ما تبذله الدولة من مؤسسات وإطارات تعليمية، هناك ظاهرة تربوية مرضية تعبر عن المشكل الذي تعاني منه كل دول العالم المتقدمة أو النامية على حد سواء ألا وهي ظاهرة التسرب المدرسي وعلى وجه التعيين الجزائر التي استفحلت فيها هذه الظاهرة حيث أثبتت التقارير الرسمية أن الجزائر قد سجلت 32% من مجموع التلاميذ المتمدرسين تركوا مقاعد الدراسة، لما لهذه الاخيرة من أثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره ولا سيما أنها تساهم وبشكل كبير في تفشي الكثير من الأمراض التربوية والاجتماعية الأخرى وكذلك عدم مساهمة الأفراد في التنمية المستدامة والاجتماعية حيث يصبح المجتمع الواحد خليط بين فئتين إحداهما فاعلة منتجة والأخرى متكلة متطفلة مما يؤدي إلى تأخر المجتمع واختلال التوازن فيه ومن هنا نطرح السؤال الرئيسي محل دراستنا:

ما واقع التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية في مرحلة التعليم الثانوي؟

وتندرج تحته الأسئلة الفرعية:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي؟

-هل تعتبر المناهج والمقررات الدراسية الكبيرة والطويلة سبب في انتشار ظاهرة التسرب المدرسي؟

2 - الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

توجد عوامل سيسيوتربوية واقتصادية تؤثر على التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم الثانوي.

الفرضيات الفرعية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التربوية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الاجتماعية والاقتصادية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى)

المناهج التعليمية والمقررات الدراسية الكبيرة سبب من أسباب انتشار ظاهرة التسرب المدرسي.

3-أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

-الميل والرغبة في دراسة موضوع التسرب المدرسي لما له من قيمة وأهمية كبيرتين في تصحيح المسار التربوي والتعليمي للتلميذ.

- الوعي التام بأن الاهتمام بتلاميذ الطور الثانوي بصفة عامة والتلاميذ المقبلين على شهادة التعليم الثانوي بصفة خاصة، وتقديم المساعدة للمتسربين، هو أحد الاستثمارات التي تساهم في بناء المجتمع وتطويره.

الأسباب الموضوعية:

-تفاقم ظاهرة التسرب المدرسي في الآونة الأخيرة وارتفاع نسبتها.

-خطورة التسرب المدرسي في هذه المرحلة التعليمية وما يترتب عنها من صعوبات وتحديات الاندماج والتكيف السليم مع الحياة العملية وما يمكن أن يعانيه كل من المجتمع وحتى اقتصاد البلاد من ضياع هذه الطاقات التي كان يفترض استغلالها في البناء والتنمية.

4- أهمية الدراسة:

لكل دراسة أكاديمية جادة، قيمة علمية ومعرفة، والدراسة الحالية تستمد أهميتها من أهمية موضوعها وطبيعة مجتمع الدراسة وخصوصيته، بالإضافة إلى الفائدة التي يمكن أن نجنيها من هذه الدراسة، من هنا يمكن أن نصيغ الأهمية من هذه الدراسة فيما يلي:

-كشف ومعرفة مدى انتشار وتفاقم هذه الظاهرة في مرحلة التعليم الثانوي وما يمكن أن تخلفه من أثار وعواقب وخيمة على المجتمع ككل في مختلف الجوانب

-تزويد الباحثين والمشرفين على قطاع التربية والتعليم بالإطار المعرفي والنظري والتطبيقي المتعلق بظاهرة التسرب المدرسي

-محاولة الوصول إلى العوامل الكامنة والمتسببة في انتشار وتفاقم هذه الظاهرة في القطاع التربوي لاسيما الطور الثانوي واقتراح الحلول والعلاجات الممكنة للحد أو التخفيف من هذه الظاهرة

5- أهداف الدراسة:

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من أثقل الضغوط على الأنظمة التربوية في سائر دول العالم لأنه يمثل تقييما حقيقيا لمردودها ونجاعتها، من هنا كان الإخفاق هو الحاضر الغائب في كل اصلاح تربوي فارتفاع نسب الرسوب هو مبرر للتخلي عن منظومة تجاوزها الزمن غير فعالة ولا تواكب متطلبات الحياة من حولنا، والرغبة في الرفع من نسب النجاح هو طموح كل منظومة بديلة، إذ ليس هناك من نظام تربوي إلا ويطمح إلى تقليل عوامل التسرب المدرسي وتنمية عوامل النجاح ومن بين الأهداف المسطرة والمرجوة من هذه الدراسة:

-التعرف على واقع التسرب المدرسي وعوامله

-إيجاد استراتيجيات علاجية ناجعة كفيلة بتقليص ظاهرة التسرب المدرسي بصفة عامة ومرحلة التعليم الثانوي بصفة خاصة

6-الدراسات السابقة:

1- دراسة أجنبية:

دراسة مارتن روبين " Martin , Robien"1986, الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات بكريجون

تناولت هذه الدراسة موضوع الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات وكانت تهدف إلى التعرف إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون من مدارسهم في منطقة بكريجون، كما تهدف إلى الكشف عن السمات التي يتصف بها الطلبة المتسربون على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي، وايضا الكشف عن أهم الأسباب والدوافع الرئيسية التي تدفع بالتسرب الدراسي للطلبة من مدارسهم .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وشملت العينة الطلبة المتسربون للمرحلة الثانوية في المنطقة نفسها وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

- التحصيل التعليمي المتدني الأبوين يزيد من ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدى أبنائهم
- انتماء للمتسربين لبيئات اجتماعية واقتصادية متدنية
- أهم ما يميز هؤلاء المتسربون إنخفاض مستوى الذكاء، والتغيب بكثرة عن المدرسة والعلاقة السلبية بينهم وبين المعلمين والإدارة المدرسية .

ويتضمن التعقيب على الدراسة:

تناولت الدراسة جانبا مهما من الموضوع وهو التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية، وتتشابه دراسة مارتن روبين مع دراستنا الحالية.

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:2011

جاءت دراسة علي السيد محمد الشخيبي كدراسة ميدانية عن المجتمع المصري سنة 2011 كمحاولة للبحث في التسرب كمشكلة اجتماعية من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب قبل تركه المدرسة .

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمتسربين وشملت العينة 216 فردا متسربا من المدرسة منهم 162 ذكور و54اناث، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستمارة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

يمثل عامل الفقر اقوى العوامل التي أدت بتسرب المبحوث من المدرسة ويليه عامل عدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم، ثم يأتي عامل كثرة المشاحنات بين الوالدين، ثم عامل عدم اهتمام الوالدين أو أحدهما بتعليم الابن. [1]

-ويتضمن التعقيب على الدراسة:

إن الدراسة كانت مفيدة وتشترك مع موضوع الدراسة الحالية في عدة نقاط باعتبار عامل الفقر من اقوى العوامل المؤدية التسرب المدرسي وعدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم، إضافة إلى كثرة المشاحنات بين الوالدين

الدراسة الثانية: 2015

جاءت الدراسة حول العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب تلاميذ المرحلة الثانوية في محافظة بيشة وكانت تهدف إلى التعرف إلى العوامل المدرسية الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تسرب طلاب مرحلة الثانوية، ولمعرفة ما إذا كانت هناك

[1]– نقلا عن محمدي حمزة: التسرب المدرسي، دراسة حالة، مديرية التربية لولاية النعامة، تحت إشراف حمزة علي شريف، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان،2014–2015 ص 19/18.

فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تعود لمتغيرات الدراسة، ولتقديم المقترحات التي تحد من تسرب المرحلة الثانوية في ضوء الإطارين النظري والميداني للدراسة. [1]

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول كيفية التغلب على العوامل المؤدية إلى رسول وتسرب طلاب الثانوية في محافظة بيشة وقد تمت صياغة الفرضيات توجد أو لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية للتسرب المدرسي.

تم استخدام المنهج الوصفي، واشتملت العينة 10 مدارس ثانوية حكومية في محافظة بيشة وتم اختيارها بطريقة عنقودية عشوائية وبنسبة 50% ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستبيان وتم التوصل إلى نتائج على أن هناك موافقة من طرف معلمي المرحلة الثانوية حول دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمدرسية في الرسوب والتسرب المدرسي. [2]

ويتضمن التعقيب على الدراسة:

تناولت الدراسة جانبا مهما من الموضوع وهي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للرسول والتسرب المدرسي، فهي تتشابه مع دراستنا الحالية باعتبار أن العامل الاقتصادي والاجتماعي يساهم في التسرب المدرسي، غير أنها تختلف عن الدراسة الحالية من خلال مكان الدراسة والعينات المبحوثة.

---

[1]–العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 126، ج1 يناير 2015م.

[2]– نقلا عن رابح عيسى: عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال المتسربين بمدينة بسكرة، تحت إشراف رشيد زوزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، أطروحة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة سنة 2015 /2016 ص (63–65).

الدراسات المحلية (الجزائر)

دراسة ابراهيم الذهبي، رسالة ماجستير 2014-2015:

التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين، الدبيلة ولاية الوادي سنة 2014-2015.

تناولت الدراسة موضوع التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، وكانت تهدف إلى تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي والتعرف بها، ومعرفة العوامل غير المدرسية المؤثرة في ظاهرة التسرب المدرسي والتوعية بالتأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة على التلميذ والتنويه إلى الحد منها في مقترحات الدراسة، والتسهيل لوضع الحلول التي يمكن أن تتبع للتقليل من ظاهرة التسرب أو الحد منها، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول ماهي العلاقة بين التسرب المدرسي والظروف غير المدرسية للتلميذ؟

وقد صاغ الباحث الفرضية الرئيسية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التسرب المدرسي والظروف غير المدرسية لدى التلاميذ للمتسربين من المدرسة، وتمحورت الفرضيات الفرعية:

توجد علاقة ارتباطي إيجابية بين وكل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالتلميذ استخدم الباحث المنهج الوصفي وشملت العينة 168متسرب، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستمارة والمقابلة، الملاحظة، السجلات والوثائق.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي والظروف الاجتماعية للتلاميذ المتسربين دراسيا بما في ذلك عوامل لها صلة بالوسط الأسري

وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عوامل التسرب المدرسي والظروف الاقتصادية للتلاميذ المتسربين مدرسيا.

ويتضمن التعقيب على الدراسة:

إن الدراسة كانت مفيدة وتشترك مع موضوع الدراسة الحالية في عدة نقاط، ويمكن الاعتماد عليها من حيث التحديد الدقيق لأبعاد الظاهرة وكذا الإلمام بموضوع الدراسة وإثرائه، غير أنها تختلف عن الدراسة الحالية من خلال المرحلة الدراسية التي تنطبق عليها الدراسة وعلى اشتمالها لكل الاوضاع المؤدية للتسرب.

دراسة محمد ارزقي بركان:

موضوع الدراسة: التسرب المدرسي، عوامله، نتائجه، وطرق علاجه بالجزائر زمن الدراسة: 1974/1973.

مكان الدراسة: الجزائر.

مدة الدراسة: من بداية الموسم الدراسي 1974/1973 إلى غاية نهاية الموسم 1983/1982.

طبيعة الدراسة: دراسة وثائقية.

إشكالية الدراسة: تدور حول عوامل ونتائج وطرق علاج التسرب المدرسي بالجزائر.

منهجية الدراسة: استعمل المنهج تحليل المضمون لبيانات إحصائية صادرة عن وزارة التربية الوطنية وذلك للكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ من المدرسة.

عينة الدراسة: تلاميذ التعليم المتوسط.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن عوامل وطرق علاج ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى:

المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة ومن قبل بعض الأساتذة للتلاميذ.

قصور نظام الامتحانات الذي يعتمد على الحفظ والاسترجاع دون التركيز على الفهم والتحليل والتركيب.

صعوبة المناهج وعدم ملائمتها لقدرات التلاميذ العقلية والعمرية.

رداءة طرق التدريس التي يستعملها بعض الأساتذة.

اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ .

التعقيب على الدراسة:

من خلال ما تطرق إليه الباحث محمد ارزقي بركان من نتائج التي تبرز الحالة المادية الضعيفة للآباء ومدى ارتباطها بمتغير التسرب المدرسي، والتي تجبرهم على طلب مساعدة أبنائهم عن طريق العمل وهذا ما أشادت به هذه الدراسة من خلال شبيها النظري والميداني من خلال ما برز من نتائج كمية موضحة لذلك.

7- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

-التسرب المدرسي:

لغة: مشتقة من كلمة تسرب تسرباً ويقال: تسرب الرجل أي دخل خفية

وجاء في بيان العرب، يقال سرب الماء يسرب سروبا، والسريبة: الشاة التي تصدرها إذا رويت الغنم فتتبعها. والسرب حفير تحت الارض، وقد سربته، والسرب حجر الثعلب والاسد والضبع والذئب.[1]

اصطلاحا: عرفته منظومة اليونسكو أنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل إنهاء السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها.[2]

وهو كل من يترك التعليم في أي مستوى من المستويات يطلق عليه مصطلح متسرب، ويقصد بذلك أنه ترك المدرسة بغض النظر عن الأسباب أياً كان نوعها، صحية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج1،ط3،دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت 1999،ص 466.

[2]- كوثر عبد الحميد سعيد: تسرب طلاب المدرسة الابتدائية الإشكاليات والفرص، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلد 24، سنة 2013، عدد 1 ص 276.

وقد ورد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية: هو ترك التعليم قبل إتمام مرحلته، أو ترك الدارس للبرنامج لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها أو خلال إحدى سنواتها [1]

-إجرائيا:

من خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريفه على أن التسرب المدرسي هو انقطاع التلميذ عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الدراسية، أو هو انقطاع نهائي عن المدرسة لسبب من الأسباب قبل إتمام المرحلة التعليمية التي سجل فيها.

المدرسة:

لغة: جمع المدارس، مكان للدرس والتعليم، مدرسة ابتدائية إعدادية، متوسطة، ثانوية.[2]

اصطلاحا: تعددت تعريفات ها وتباينت بتعدد وتباين الاتجاهات النظرية التي تناولتها حيث تعرفها سميرة أحمد على أنها: المؤسسة الرسمية التي أنشأها المجتمع وعهد إليها مسؤولية إعداد أفراده للحياة الاجتماعية.[3]

كما يعرفها رابح تركي بأنها: «المؤسسة التربوية المقصودة والهامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي وكلا التعريفين يشير إلى أن المدرسة المؤسسة الرسمية والأداة التي بواسطتها يحقق المجتمع أهدافه في إعداد الأفراد وتكوينهم للجهات الاجتماعية» وهناك من ينظر إليها على أنها نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المعقدة هذه هي التي تساعد على تحقيق أمال وأهداف المجتمع .

---

[1]- سميرة أحمد: علم الاجتماع التربوي، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة،1998، ص73.

[2]- الناصر احمد العزان: القدرة التنبوئية لعوامل البيئة المدرسية، مجلة كلية البنات، العدد 24،سنة 2013، ص 258،257.

[3]-

8- المقاربة السيسولوجية للدراسة:

إن لكل بحث علمي إطار نظري يستند إليه ويحدد هويته، وفي بحثنا هذا حاولنا تبني نظريتين أساسيتين لكل من "بيار بورديو " و"ريمون بودون" وسنتطرق في البداية إلى تعريف النظرية بشكل عام .

وتعرف النظرية بأنها نسق فكري استنباطي منسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة، يحوي إطار تصورياً ومفاهيم وقضايا توضح العلاقة بين الواقع وتنظيمها بطريقة ذات دلالة وذات معنى. [1]

ما من شك أن المدرسة الفرنسية تعد من المدارس السيسولوجية الهامة التي أثرت في مجال علم الاجتماع وفروعه المختلفة، وهذا ما ينطبق على علم اجتماع تربية.

وتعتبر تحليلات بورديو تدخل في الإطار الفينومينولوجي أو المدخل التفاعلي الحديث، وهو من علماء الاتجاه الماركسي المحدث، حيث تصور فيها الدور الرئيسي للنظام التربوي في إعادة الإنتاج، من أجل الطبقات المسيطرة والتي من شأنها أن تكتسب شرعية وجودها، بقدرتهم على تمييز ثقافتهم وامتلاكها بل نقلها وتوريثها أيضا إلى اجيالهم عن طريق امتلاك الوسائل والنظام التعليمي والنظام التربوي ككل، وبالتالي تكون ذات طابع تحكمي يهدف إلى الحفاظ على إبعاد انساق الضبط والسيطرة لهذه الطبقات على الطبقات الأخرى، وهذا ما أطلق عليه بورديو "رأس المال الثقافي " والذي يتم عن طريق النظام التربوي .

ومن أجل ذلك اعتبر بورديو المدرسة مصدرا للسلطة الرمزية التي يخضع لها التلميذ أو الطالب، فهي وسيلة أو إدارة في يد الطبقات الحاكمة لإنتاج ومعاودة إنتاج الثقافة السائدة ليخدم مصلحة الطبقة المهيمنة، فوظيفتها تقليص عدد ابناء الطبقات الفقيرة من الالتحاق بالمراحل التعليمية وهذا ما يظهر بصورة خاصة من خلال نظام الاختبارات، ورسول ابناء الطبقات الفقيرة مما يؤدي بهم إلى التسرب من المدرسة، فنجد التلاميذ المتسربين من المدرسة ذوو الانتماء الاجتماعي الفقير، بالإضافة إلى المستوى الثقافي المتدني والضعيف الذي تمتلكه

---

(1)-

أسرهم من لغة وثقافة، والمعرفة التي تسود المحيط الأسري، وايضا نقص الوعي لدى الاباء بمسؤولية الاهتمام بأبنائهم من جميع الجوانب، كالجانب الاقتصادي من خلال المعاناة الأسرية من ضعف الدخل، وعدم قدرتها على تلبية ابسط حاجيات التلميذ الضرورية، بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه الجانب الثقافي خاصة لما له من التأثير في اتجاهاته ومخرجاته السلوكية .

كما تلعب اللامساواة الممارسة من قبل المعلمين أو الفرقاء في المدرسة تجاه التلاميذ بسبب المستوى الثقافي أو الوضع الاجتماعي دورا كبيرا في التسرب المدرسي، وهذا ما أكد عليه بورديو في "لا مساواة التعليم" [1]

كما ركزت نظرية "ريمون بودون" في تفسير ظاهرة التسرب المدرسي والفشل الدراسي أو النجاح الدراسي أساساً على موقع الفرد داخل البناء الاجتماعي، أي أن البناء الاجتماعي هو الذي يفرض على الفرد بناء اختياراته، وبالتالي تصبح قرارات الفرد مرتبطة بموقعه الاجتماعي.[2]

واعتبر المواقف الاجتماعية هي نتاج سلوكات ومواقف وأفعال فردية لذلك اهتمت سوسيولوجيا بودون بالفرد أو ما يسمى عنده بالفردية المنهجية التي تعتبر أنه لا يمكن التعامل مع الظاهرة منفصلة عن الفرداي لا بد أن ننطلق من الفرد على أساس أنه يتفاعل مع غيره ويكون بتجمعه مع غيره تجمعات تقع دراستها، دون أن ننسى على أنها مكونة من الفرد، وعلى هذا الأساس فكل مجموعة حسبه لا يمكن فهمها أو تفسيرها إذا لم يتم الانطلاق من الفاعلين الأفراد الذين هم أساس الظاهرة فالأفراد في رأيه يتصرفون أو يؤدون الفعل انطلاقا من معطيات الوضعيات التي هم عليها أي بنية المحيط الاجتماعي موقعهم في هذه البنية .

أما قضية اللامساواة في التعليم اعتبرها من خلال فهم مشكل اللامساواة في المجتمع التي تكون دائما في علاقة مع اللامساواة في المدرسة، وهو ما يضاعف عدم تكافؤ الحظوظ في مستوى التعلم من جهة ومن جهة أخرى اعتبر أن لكل طبقة أو فئة اجتماعية موروث تربوي

---

(1)_

(2)_

أو دراسي، حيث يختلف هذا الموروث حسب مكانة كل طبقة في سلم المجتمع، فوضعية الفرد حسب بودون داخل الطبقات الاجتماعية هي المحددة لاختياراته وقراراته لما يكون له تأثير على الأفراد وعلى توجههم وفق الطموح التربوي العائلي، كما يقر أن العائلة الميسورة يكون مستوى الطموح لدى الفرد عندها مرتفع مما يدفع بها إلى تشجيع أبنائها على الدراسة، وتوفير كل متطلباتهم الضرورية للنجاح والتفوق فهي تطمح لذلك، وعلى العكس عندما نتحدث عن العائلة الفقيرة أو التي تنتمي إلى وسط اجتماعي متدني، لمستوى الطموح التربوي يكون متدنيا وهذا ما يظهر تأثيره على اولادها، حيث يتركون الدراسة للدخول في سوق العمل وهو ما يثبت إن مستوى طموحاتها تختلف عن مستوى طموحات العائلة ميسورة الحال، أي أن اللامساواة المدرسية تعود تبعاً لاختلاف القرارات في علاقتها بالوضعية الاجتماعية للفرد، بحيث انها تفرض عليه شكلاً من أشكال الطموح المدرسي، وذلك بأن التباين الدراسي يقابله تغاير في المركز الاجتماعي والوضعية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ومنه نجد أن هناك صلة تربط بين الانقطاع الدراسي ومستوى الطموح التربوي للأسرة .

الفصل الثاني

الإطار النظري التصوري للموضوع

1- مفهوم التسرب المدرسي .

2- أسباب التسرب المدرسي .

3- مظاهر وأشكال التسرب المدرسي .

4- انواع التسرب المدرسي .

5- الفرق بين التسرب المدرسي والفشل والتأخر .

6- التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الإحصائيات .

1- مفهوم التسرب المدرسي:

أ-التعريف اللغوي:

سرب – **سروبا:** خرج في الأرض، ذهب على وجهه فيها فهو سارب

ويقال سرب في حاجته: مضى فيها.

وسرب الماء: بمعنى سال فهو سرب وخرج عن مكانه وتسرب الجواسيس أي دخلوا البلاد خفية ومنه تسربت الأخبار إلى العدو أي انتقلت خفية. [1]

ب- التعريف الاصطلاحي

تعريف عبد الدايم:

التسرب المدرسي هو ترك تلميذ للمدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية سنة دراسية الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها

ويعرفه السعود والظامن:

هو انقطاع التلميذ عن المدرسة انقطاعا تاما وتركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في أي صف من صفوف

الدراسة قبل اكتمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها يعرفه عدوان: بأنه عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ما عدا الموت يعرفه حبايب: بأنه انقطاع تلاميذ عن المدرسة من مرحلة تعليمية قبل نهايتها ويختلف المتسربين بعضهم عن بعض من حيث المهارات والمعلومات التي يخرجون لها من المدرسة ويعرفه عابدين: هو ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام.

أما المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي: يعرفه بأنه انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها وهو في هذا الإطار يختلف

---

[1]- شنان مصطفى هجرسي: المعجم التربوي (مصطلحات ومفاهيم تربوية)، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر 2009، ص (43/42)

عن التغيب وعدم الحضور إلى المدرسة لفترة معينة أما عدم الانتظام فهو عدم مواظبة الطالب على الحضور أو التغيب على فترات طويلة ومتتالية بسبب أمراض أو تأخر أو حصول طارئ.[1]

أما التسرب المدرسي حسب الوثيقة الوزارية في الجزائر:

هو التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب إجتماعية أو اقتصادية كما يشمل تلاميذ الذين يرفضهم النظام التربوي قبل إنهائهم مرحلة من مراحل التعليم أي أن التسرب يشمل حالتين حالة التخلي تلقائي عن الدراسة وحالة الفصل النهائي أو الإقصاء أو الطرد. [2]

تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي وترك الطالب للدراسة في إحدى مراحل مختلفة وبمعنى شامل هو كل طالب يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية وفقر اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية.

تعريف كندال :kendal

التسرب المدرسي هو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم أو ترك الدراسة قبل نهاية المرحلة المقررة

تعريف كل من بين واتون:

المتسرب من الدراسة بأنه الطالب الذي يدخل إلى المدرسة لغيره مع نية التخرج منها نظرا لعوامل نفسية أو اجتماعية أو عوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية يترك التلميذ المدرسة دون أن يكمل دراسته ولا يرجع لها أصلا ولا لغيرها[1].

---

(1)– طبيب احمد محمد: الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية 1999.

(2)– فريد: الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية (دراسة لبعض مشكلات النظام التربوي على مستوى الإدارة المدرسية) دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر 2008.

ويعرفه مبارك وزملائه2003

التسرب المدرسي هو ترك التلميذ للمدرسة نتيجة للضعف الدراسي والرسوب المتكرر في المواد الدراسية واستنفاذ كافة الفرص.

- تعريف منظمة اليونيسكو:

التسرب هو عبارة عن العدد الهائل من التلاميذ لا يتمكنون من اكتساب مجمل مهارات التي تلقن لهم خلال مرحلة الابتدائي لسبب أو لآخر. [1]

وظاهرة التسرب المدرسي تتعلق بتلاميذ لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لهم إما لأنهم ينقطعون عنها تلقائيا إما لأنهم يعيدون قسما أو عدة أقسام أما في الجزائر توجد ثلاث فئات من المتسربين:

-**الفئة الاولى:** أولئك الذين تخلو عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل بلوغ سن الإلزام 16سنة.

-**الفئة الثانية:** أولئك المرغمون على مغادرة مقاعد الدراسة بعد بلوغهم سن 16 بسبب نتائجهم

-**الفئة الثالثة:** تخص المستويات لأولئك الذين ينقطعون لأسباب مادية.

2- أسباب التسرب المدرسي:

بمراجعة الادبيات النظرية والإمبريقية لمشكلة التسرب المدرسي اتضح أن ثمة أسباب تربوية تتداخل مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية بسبب التسرب يمكن إجمالها عن هذا الاستقراء على النحو التالي:

الأسباب التربوية:

الرسوب:

يعتبر من أهم أسباب التسرب الرئيسية حيث أن متوسط الفترة التي يقضيها المتسربين في الصف الواحد أكثر من الفترة التي يقضيها المستمرون فيه

[1]- المنها ابراهيم عبد الكريم: عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين مجلة الخليج العربي، العدد 92، سنة 2002.

وقد جاء في تقرير إحدى لجان الأمم المتحدة أنه كلما طال التلميذ مكوثه في الصف يشعر بأنه لا يشجع وإنه مهمل وأن استمراره في المدرسة لا يعطيه أي فائدة قد يتأثر هذا التلميذ تأثيرا سيئا[1].

وهذا ما توصلت إليه دراسة (الشيخبي 2002) حيث أكدت بأن العوامل التربوية والمتمثلة في الرسوب من أهم العوامل المؤدية للتسرب.

الاهداف:

إن عدم وضوح أهداف التعليم وأهداف المناهج الدراسية في أذهان المعلمين وأذهان أولياء الأمور يؤثر في تسرب التلاميذ. فالحديث عن تطور البيئة والقيم ورفع مستوى المعيشة وتكوين اتجاهات سليمة والميول مناسبة لا يبعد مكانا داخل المدرسة ويظل الهدف الأساسي هو تعلم الكتابة والقراءة والحساب وهذا يعني عدم وضوح الأهداف وعدم العمل على تحقيقها من يؤثر بشكل مباشر على تسرب التلاميذ.

محتوى المناهج:

وتتمثل في المواد المدرسية التي تدرس في المدرسة فإذا كانت المواد المدرسية تركز على تعلم بعض المعلومات ولا تفسح المجال لنشاطات وفعاليات ترتبط بالحياة الإنسانية في البيئة بالنواحي الصحية والفكرية. [(1)]

والجسمية للتلاميذ فإن البقاء في المدرسة يصبح مملا وكذلك طول المناهج وكثرة المواد المقررة وصعوبتها، عدم ارتباط المنهج ببيئة الطالب تؤثر بشكل كبير على التلميذ ومن الناحية التربوية فإذا كانت بنية المناهج وتسلسلها لا يقوم على أساس سليم فإن التلاميذ يواجهون صعوبات جمة في تعلمها مما يدفع بعضهم إلى ترك الدراسة إما خوفا من الرسوب لعدم استطاعتهم المتابعة وكذلك عدم تلبية المنهج لإحتياجات تلميذ ومراعاة ميولهم.

[(1)]– عبد العزيز المعايطة: مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، عمان،سنة 2009.

طرق التدريس: [1]

إن طرق التدريس العميقة التي تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي تلقي عبئا ثقيلا على بعض التلاميذ تجعلهم يكرهون الدراسة ويهجرون المدرسة.

ومن الناحية الأخرى فإن الطرق المشوقة التي تعتمد على التفكير والعمل والحركة والحيوية والنشاط داخل المدرسة وخارجها والاتصال بالبيئة والتعرف على إمكانياتها وكيفية استغلال تلك الإمكانيات قد تشد التلاميذ إلى المدرسة وتجذبهم إلى الدراسة.

كذلك عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب الطلاب وافتقار عنصر التشويق في تقديم الدرس.

-المعلم:

المعلم له تأثير كبير على التلميذ ومساره التعليمي بحيث يلعب دورا كبيرا وفعال في قبول أو رفض تلميذ للمدرسة.

- لذا لا بد من معاملة التلميذ معاملة حسنة يسودها الحب والتفاهم وتحببهم إلى الدراسة والمدرسة والابتعاد عن الضرب والتلفظ بالألفاظ المؤدية إلى كره التلميذ للمدرسة والمادة التعليمية.
- كذلك عدم فهم مشاكلهم التعليمية والتعامل بطريقة غير صحيحة يسبب لهما التنفير من المدرسة.
- عدم مراعاة الفروق الفردية للطالب من قبل بعض المعلمين.
- قلة الخبرة لبعض المعلمين في توصيل المعلومات كلها تؤثر بشكل كبير على التلميذ.

كفاءة الإدارة المدرسية:

ترتبط ظاهرة التسرب بالإدارة التعليمية ارتباطا وثيقا وهو ما توصلت إليه دراسة عبد العزيز 1993 التي أثبتت أن عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات التلاميذ هو العامل المهم في عزوف الطلاب عن المدرسة وضعف الإدارة المدرسية يؤدي إلى استهتار التلميذ وعدم

[1]- محمد حسن العمايرة: المشكلات الصفية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1،عمان 2002.

اهتمامه بمتابعة دروسه كما أن رفقاء السوء لهم تأثيرا واضحا على سلوك التلميذ داخل المدرسة مما يفوت عليه الكثير من الدروس المدرسية وعدم استيعابه لها يؤدي إلى الفشل.

–وهذا ما توصلت إليه دراسة عابدين 2001 والتي ترى أن الإجراءات المستخدمة لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي غير كافية في الإدارة المدرسية.

– عدم توفير الإدارة المدرسية للكتب المدرسية.

– كثافة الفصل الدراسي.

– قلة الأنشطة اللاصفية.

التقويم: يشمل جانبين:

تقويم المناهج ذاتها وتقويم نتائج هذه المناهج فتقويم المناهج يؤدي إلى تحسينها وتطويرها عن طريق مكوناتها لتكون وسيلة لجذب تلاميذ إلى الدراسة.

أما تقويم نتائج هذه المناهج يكون من خلال تقويم مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التربوية فإذا ركز التقويم على الجانب المعرفي دون الجوانب الأخرى يكون في الغالب قاصر وبالتالي يؤثر على نتائج التلميذ لأنه يقتصر على الجانب المعرفي فقط دون الجوانب الأخرى.

أ– أسباب تعود لتلميذ ونفسيته:

– تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم –عدم اهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم

–عدم تكيف الطالب مع جو المدرسة لأمر ما

–عدم المبالات بأعمال المدرسة.

وكذلك هناك بعض الأسباب النفسية يعاني منها الطالب قد تؤثر على سيره في الدراسة وتتمثل في ازدواجية الشخصية أو فقدان توازن الشخصية والانطواء والخجل والكذب والتظاهر

ب- الأسباب الأسرية:

تعدد الزوجات:

إن زواج الاب لأكثر من مرة أحيانا يخلق خلافات عائلية تؤدي إلى تفكك أسري وإلى عدم الاستقرار لدى الطالب نتيجة لتعاطف الأب مع البيت الأول أو الثاني فيصبح الطالب مشتت الأفكار شارد الذهن.

-نقص المعلومات:

فكثير من الأسر تمتنع عن البحث عن معلومات دقيقة حول التلميذ وسلوكه وتصرفاته مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي وتكرار الرسوب ثم التسرب.

التفكك الأسري: [1]

فالطلاق له أثر سيء وخطير في بنية المجتمع ككل وفي تشتت الابناء وتشردهم النفسي بين الأبوين والمنعكسات الخطيرة لهذا التشرد يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي ثم التسرب.

-إلقاء مسؤولية تربية الأبناء على عاتق المدرسة.

- الاعمال التي يكلف بها الأبناء والبنات خارج المدرسة مما لا يتيح لهم فرصة الدراسة بالمنزل بل يسبب لهم اجهادا جسميا.

يكون في إعراضهم عن الدراسة وفشلهم وبالتالي تسربهم.

- تشغيل الآباء للأبناء:

رغبة في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة.

- أثر انخفاض المستوى الصحي:

وكذلك أثر المناخ الثقافي العام في البيئة على الإقبال على التعلم والاستمرار فيه.

[1]- احمد اوزي: المراهق والعلاجات العامة، دار النشر والناشرون الموزعون، ط1، مصر 2004.

ج- الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:

الزواج المبكر:

يخص هذا الجانب الإناث أكبر من الذكور حيث أن كثيرا من الفتيات خصوصا التعليم الثانوي يترك الدراسة نتيجة للخطوبة أو الزواج المبكر وتنتشر هذه الظاهرة بصورة أكبر في القرى والأرياف.

معارضة الآباء:

قد يعارض الآباء متابعة أولادهم التعليم خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي كما أن هناك معارضة من بعض الآباء على تعلم البنات والوصول إلى مستوى تعليم معين إنخفاض مستوى المعيشة:

يؤثر بدوره على السكن والغذاء والصحة وكل هذا يؤدي بدوره إلى خفض مستويات التحصيل والعجز عن متابعة الدراسة .

انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي:

إن انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة وانتشار الأمية بين الآباء والأمهات يؤثر على عدم استجابة التلميذ للحياة المدرسية مما يؤدي إلى تسربه وذلك من خلال عجز الآباء عن دفع الرسوم وثمن الكتب.

- الأسباب الثقافية:
- التقدم في الاتصالات:

إن تقدم في الاتصالات دون شك فإنه يؤثر على الثقافات من قريب أو بعيد وبالتالي تشكل خطرا على النسق الثقافي والقيمي في البلاد مثال استخدام نظام الإنترنت بصورة خاطئة فتقدم في الاتصالات دون شك فإنه يؤثر على الثقافات من قريب أو بعيد وبالتالي تشكل خطرا على النسق الثقافي والقيمي في البلاد مثال استخدام نظام الإنترنت بصورة خاطئة فالدور السلبي لاستخدام تقنية يؤثر على التلميذ بشكل كبير وذلك من خلال ما تكونه من روح ونبذ وكره التعليم وشرد الذهن.

القنوات الفضائية:

شهد مطلع التسعينات تزايد في القنوات الفضائية التلفزيونية، والتليفزيون أصبح جزء لا يتجزأ من حياة الفرد وعلى هذا يشكل وصول هذه القنوات حدثا اجتماعيا قاد إلى تأثيرات واسعة النطاق على جميع الأصعدة وكان التسرب نتيجة لتلك التأثيرات وذلك باعتبارها مغريات تلهي التلميذ عن دراسته. [1]

3- مظاهر وأشكال التسرب المدرسي:

التسرب هو سلسلة متعاقبة من الأحداث والتي ينتج عنها في الآخير إهمال وترك التلميذ لمدرسته بشكل نهائي والتي تبدأ عادة بعدم انسجام مع المدرسة ولا مبالاة إلى غاية سلوكيات تثير مع المتدخلين في العملية التربوية من معلمين وإدارة وحتى أعوان.

ومن خلال نقاط التالية يمكننا أن نتعرف على التلاميذ الذين لديهم إقبال على الانفصال عن الدراسة من خلال ما يلي:

-المتسرب يبدي كرها للمدرسة وقوانينها نتيجة للقيادة التسلطية للمعلم أو الممارسات الإدارية للمدرسة الصارمة التي تقدم للتلميذ بغية خلق الإنضباط الصفي داخلها مما يتيح له كثرة الغيابات الغير مبررة التي تؤثر سلبا على متابعة دروسه بشكل عادي. >

-عدم الاهتمام بالعلامات التقويمية المحصل عليها بل تشجيعه على ترك المدرسة إذا كانت سيئة فعادة نلاحظ أن المتسرب قد أعاد أكثر من سنة.

-تدهور المدرسة في نظره وطموح أكثر في الدخول لعالم الشغل حيث ينظر إلى المدرسة اختيار وتوجه مفروض من العائلة.

-يعاني من مشاكل مختلفة نفسية كانت أو اجتماعية أو مادية تؤثر بشكل أو بآخر على مسيرة التلميذ المدرسية وتحصيله.

-تكرار تأخير عن الدوام المدرسي في الصباح

---

[1]-عبد الحكيم محمود الصافي،سليم محمد قارة: تعليم الاطفال في عصر الاقتصاد المعرفي،دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الاردن،2010.

-الهروب من بعض الحصص.

-الغياب بدون عذر مقبول من المدرسة.

-قلة الاهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصفية والمنزلية.

4- أنواع التسرب المدرسي:

إن معنى التسرب وإن اختلفت وتباينت مفاهيمه إلا أنه في كل الأحوال يشير إلى انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلة معينة وهو لا يزال في سن التعليم.

ومن هنا يمكن أن نجد أنواع التسرب والتي نوردها فيما يلي:

- تسرب الأطفال من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية: إن هذا النوع من التسرب يرتبط بمدى قدرة التعلم على مواجهة مطالب المجتمع واستيعاب جميع الملزمين وضمان فرص التعليم لكل من هم في سن التعليم.

-تسرب تلاميذ من المدرسة قبل وصولهم الى نهاية المرحلة وهذا النوع من التسرب يتطابق مع مفهومه الذي يعني انقطاع تلميذ عن الدراسة في مرحلة معينة وهو أكثر الأنواع انتشارا ولعل هذا يثير إلى العلاقة الوثيقة بين التسرب والرسوب.

فرسوب التلميذ في المرحلة يدفعه إلى التسرب أو إعادة سنة إلا أنه يرسب فيها[1].

-وهناك أنواع أخرى للتسرب المدرسي يمكن إدراجها فيما يلي:

التسرب المؤقت: هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر وما يلبث إلا أن يتحول إلى انقطاع تدريجي ثم مستمر ينتج عنه فصل التلميذ عن المدرسة. (1)

التسرب الدائم: هو الذي يعني هجر التلميذ للدراسة نهائيا وهناك تصنيف اخر يميز بين ثلاث انواع:

التسرب الشائع: هو الذي يخص تلاميذ المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.

(1)-سعيد بن محمد علي الهميم: الخصائص الاجتماعية المتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، سنة 2010.

التسرب المرحلي: هو الذي يبدو واضحا في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية وعامله الأساسي عدم النجاح.

5-سيمات التلاميذ المتسربين:

بما أننا نتحدث عن الطلبة المتسربين فلابد أن لهم صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء من الناحية النفسية أو التربوية أو اجتماعية أو الاقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد قدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة وهي:

ذو القدرات العقلية المحدودة:

حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما يكون وراثيا أو مرضيا وتتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط سمة متميزة لكل أعمالهم وأنشطتهم.

ويتم تعرف عليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض من خلال رسوبهم وبالتالي القائمين على التعلم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيدا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.

فئة المجبرين:

وتشمل الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لأزمات أو مشكلات شخصية أو أسرية كالمرض أو الضعف الجسمي أو الفقر أو وفاة الوالدين.

ذو الكفاءة:

وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين لهم القدرات على النجاح الأكاديمي ولكنهم تخلوا عن الدراسة لأسباب تتعلق بميولاتهم الشخصية خارج مجال المدرسة.

ذو السلوك الخاص:

وذلك لظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة تنعكس سلبا على الطلاب فنجد بعض التلاميذ منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي ومنها (عدوانية الكلام، العنف الجسدي تجاه التلاميذ الآخرين، صعوبات التركيز، اضطرابات عاطفية..) [1]

الفرق بين التسرب المدرسي والفشل والتأخر:

يعتبر الفشل المدرسي بكل أنواعه تأخر مدرسي – والرسوب والاخفاق المدرسي من أهم المشاكل شيوعا التي يعاني منها المتعلم والمعلم والأسرة وتشكل عبئا ثقيلا على الفرد والمجتمع، وقد لا يخلو الفصل الدراسي من وجود مجموعة من التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مسايرة زملائهم في التحصيل والاستيعاب ونقص القدرات والمعارف والمهارات والتي تنتهي غالبا بالتسرب.

وبالرغم من وجود هذه العلاقة بينهما إلا أن هناك نقاط اختلاف بينهم تكمن في:

–التسرب لا يعني دائما بفعل فاعل لأنه قد يكون بإرادة التلميذ فقد يكون التلميذ ذكي ومتفوق فكريا ويرى ما يقدم له في المدرسة مضيعة للوقت على العكس الفاشل والمتأخر الذي قد يرجع لأسباب عديدة.

–التسرب لا يعني الانقطاع والخروج عن المنظمة التعليمية ويكون نتيجة للإخفاق والفشل المتكرر ومنه فالتلميذ الفاشل له فرصة التعويض والمواكبة للتعليم بطريقة عادية على عكس المتسرب.

–عندما نتكلم عن التسرب نتكلم عن الجماعة أي مفهوم إحصائي موجه للمنظومة التربوية في حين الفشل والاخفاق فإننا نتكلم عن الفرد.

---

[1]–محمد فؤاد سعيد أبو عسكر: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس البنات الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجيستير منشورة، الجامعة الإسلامية، 2009.

6- التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الاحصائيات:

أفادت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت يوم الخميس 2-10-2014م بالجزائر العاصمة أن 1.67% من الذكور في الطور الإبتدائي و11.86% في الإكمالي قد تخلو عن الدراسة خلال السنة الدراسية (2013 2014)مقابل 1.43% لدى الإناث في التعليم الإبتدائي وال7.22% في مرحلة تعليم المتوسط 1.

وفي رده على سؤال أحد نواب المجلس الشعبي الوطني بخصوص الفوارق المسجلة بالتحصيل العلمي بين الجينات والذكور في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس محمد العربي ولد خليفة أوضحت السيدة بن غبريت أن مثل هذا المشكل يثير شغال اتا على الرغم من تراجع نسبة تخلي الذكور عن الدراسة منذ سنة 2005

وقالت في هذا الشأن بأن نسبة تخلي الذكور عن الدراسة خلال السنة الدراسية 2013 2014 كانت 1.67% في الإبتدائي مقابل1.43% لدى الإناث فيما بلغت في الطور الإكمالي 11.86% مقابل 7.22% عند التلميذات المتمدرسات.

-يذكر بأن قطاع تربية كان قد سجل نسبة 2.77% من الذكور الذين تخلوا عن الدراسة في الابتدائي 15.44 في المتوسط.

وبعد أن أشارت إلى أن نسبة تمدرس الأولاد تقدر حاليا ب 98,92% ولدى البنات 98,04% أكدت الوزيرة بأنه على الرغم من الأشواط المعتبرة التي قطعت في مجال تمدرس الإناث إلا أننا لم نتمكن لحد الآن من تسجيل نسبة 100% من تمدرس فئة الإناث البالغات ست سنوات عبر بعض المناطق المعزولة وذلك لإعتبارات الاجتماعية وثقافية واقتصادية.

وأكدت في هذا الصدد أنه يجب التعامل مع الأرقام الخاصة بالفوارق الموجودة بين الجنسين في التعليم بشيء من النسبية، لأن البنات، كما جاء على لسانها، لسنا أكثر عددا من الذكور في الطور الإلزامي، لكنهن قلما يتركن الدراسة أكثر ذكور. [1]

[1]- ابراهيم الذهبي: التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، 2015، ص56.

وأضافت السيدة بن غبريت: بأن الأصح هو القول بأن بقاء الإناث في المنظومة التربوية هو ما يصنع الفرق في التعليم الثانوي. ليس لأن هذه الفئة أكثر عددا، لكن السبب الرئيسي يكمن في التسرب المسجل عند الذكور في الابتدائي وخاصة في المتوسط. وعددت الوزيرة بالمناسبة بعض الأسباب التي تؤدي بالذكور إلى العزوف عن الدراسة وتفوق الإناث في الامتحانات الرسمية من بينها عامل انضباط الذي تتحلى به الإناث والمواظبة على حضور الدروس أكثر من الذكور، وعددت الوزير بالمناسبة بعض الأسباب التي تؤدي بالذكور إلى العزوف عن الدراسة، وتفوق الإناث في الامتحانات الرسمية، من بينها عامل انضباط الذي تتحلى به الإناث، والمواظبة على حضور الدروس أكثر من الذكور. واعتبرت المسؤولية الأولى عن قطاع التربية بأن النجاح يعد لدى الإناث الوسيلة الوحيدة لتحقيق مكانتهن الاجتماعية مشيرة في ذات الوقت إلى الوقت الكبير الذي تقضيه البنات في البيت. والذي يساعدهن، كما قالت، على الحفظ والدراسة، وإنجاز الواجبات.

ومن بين العوامل التي ساهمت على تفوق الإناث على الذكور، حسب السيدة بن غبريت: الحفظ والاسترجاع التي تتميز بها الإناث، وعلى هذا الأساس يفكر قطاع تربية، كما قالت في بعض الحلول، للتقليل من هذه الفوارق، من بينها إعطاء أهمية لتكوين الأساتذة والمفتشين، خاصة في الطور الإلزامي. بالإضافة إلى إيجاد حلول تربوية لهذه الوضعية تمكن من تحفيز ذكور أكثر على الدراسة. [1]

بالإضافة إلى إيجاد حلول تربوية لهذه الوضعية، تمكن من تحفيز الذكور أكثر على الدراسة.

وزيادة على التكوين الذي يعتبر تحوير البداغوجية والحكامة إحدى ركائز وأكدت وزيرة تربية بأن القطاع يريد التركيز من أجل حل مشكلة الفوارق على البحث العلمي وذلك بإعادة النظر في القانون الأساسي للمعهد الوطني للبحث في وفي نمط تقييم التلاميذ. وكذا في طبيعة

[1]– ابراهيم الذهبي: المرجع السابق،ص62

الامتحانات. زي الرسمية الوطنية، وفي نظام التوجيه، من خلال تثمين عمل مستشاري التوجيه.[1]

وأحدثت التحولات السياسية والاقتصادية التي عرفتها البلاد بشكل لافت على مظاهر الحياة اليومية مم وبشكل خاص على واقع التربية والتعليم في الجزائر، ما انجر عنه استفحال ظاهرة التسرب المدرسي بين التلاميذ المتمدرسين في مختلف الأطوار التعليمية حيث نشهد سنويا انقطاع الآلاف عن مقاعد الدراسة والتوجه إلى الشارع، ومنه الانحراف والضياع.

أما فيما سبق تشير الإحصائيات المتعلقة بالتسرب المدرسي لسنة 2011 في الجزائر أنه يمس قرابة 32% من مجموع التلاميذ المتمدرسين أي ما يعادل 500,000 تلميذ تخلوا عن مقاعد الدراسة.

وحسب إحصائيات وزارة التربية الوطنية الخاصة بالدخول المدرسي 2008/2007فإنه ما يقارب 129الف طفل ممن بلغوا السن القانونية للتعليم غير مسجلين على مستوى المدارس، رغم القوانين التي تنص على إجبارية التعليم في مثل هذه السن.

هذا وتشير الإحصائيات الرسمية المتعلقة ب التسرب المدرسي بالنسبة للسنة السادسة ابتدائي أنها تصل سنويا إلى نحو 7.73% و8% بالنسبة لتلاميذ مختلف أقسام تعليم المتوسط فيما تبلغ حدود 23% بالنسبة للتعليم ثانوي.

ومنه فالقراءة المدرسية لهذه الأرقام تنبئ عن واقع مزري للمنظومة التربوية، فرغم الإصلاحات التي تبذلها الدولة في القطاع، من خلال توفير الوسائل التي تضمن حق التعليم لكل طفل من نقل مدرسي ومطاعم مدرسية إلخ، بكل مناطق الوطن إلا أن نسبة دخول المدرسة تبقى غير متكافئة عبر مختلف نواحي البلاد، حيث تقل حظوظ التعليم في المناطق النائية منها نتيجة للظروف الاجتماعية والمعيشية التي يعجز فيها الأولياء عن تحقيق متطلبات أبنائهم المدرسية فصيلة سيما في ظل بعد المدارس عن مقرات سكناهم وانعدام وسائل النقل المدرسي بهذه المناطق، وغالبا ما تكون البنات الضحية الأولى أمام هذه الظروف، حيث الفتاة

[1]–ابراهيم الذهبي: المرجع السابق،ص62.

فيها إلى التخلي عن مقاعد الدراسة في سن مبكرة، رغم تفوقها الدراسي، وذلك لانعدام ثقافة تدريس البنات في هذه المناطق، وخشية أوليائهن عليهن ناهيك عن العقليات المتحجرة لهؤلاء الأولياء التي تمنع من تعليم البنات مطلقا.

ونظرا للأزمة الأمنية التي مرت بها البلاد خلال سنوات التسعينات، إذ برت آلاف العائلات التي كانت تقطن الأرياف إلى النزوح نحو المناطق الحضرية الآمنة آنذاك، مما أنجر عنه تخلي العديد من الأطفال عن مقاعد الدراسة، الظروف هذه ساعدت بشكل مبكر على ارتفاع نسب الأمية بين أوساط الأطفال، إذ أشارت آخر الإحصائيات الرسمية المتعلقة بنسب الأمية في الجزائر أنها في حدود 6% عند الأطفال.

منهم لا تتعدى أعمارهم 15 سنة، واقع أصبح ينذر بالخطر، ومعالجة الظاهرة تتطلب إجراءات صارمة وفعالة لحماية الأطفال من مخاطر تخليهم عن مقاعد الدراسة، والتوجه إلى الشارع الذي أصبح مدرسة لتكوين المنحرفين.

وارتفعت نسبة التسرب المدرسي خلال هذه السنة بأكثر من 5%، مقارنة بالسنوات السابقة، وذلك على مستوى الأطوار الثلاثة الابتدائي والمتوسط والثانوي، وحسب الاتحاد الوطني لأولياء التلاميذ، فإن هذا الارتفاع راجع إلى الظروف الاجتماعية والبيداغوجية التي يعيشها التلميذ بشكل عام وارتفاع القدرة الشرائية بشكل خاص، وكشف أحمد خالد، رئيس اتحاد أولياء التلاميذ، في اتصاله ب "النهار"

على أن عدد التلاميذ المتسربين من المدارس بلغ أكثر من 52,000 تلميذ، وذلك حسب آخر الإحصائيات التي أصدرها اتحاد أولياء التلاميذ، التي بينت أيضا بأن أكبر نسبة للتسرب سجلت على مستوى التعليم الثانوي، بالمقارنة مع باقي الأطوار، بسبب ما يعيشه بعض تلاميذ من ضغوطات داخلية وخارجية. وأرجع ذات المتحدث، تفاقم هذه الظاهرة إلى عدة أسباب تباينت بين الوضعية التربوية الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ، مشيرا في ذات السياق إلى أن ارتفاع وغلاء القدرة الشرائية وغلاء المعيشة يعد من أهم الأسباب المؤدية آه إلى تفاقم هذه الظاهرة مما يدفع بالعديد من الأولياء إلى حرمان أولادهم من التمدرس، بسبب عدم قدرتهم على تغطية

حاجياتهم المدرسية، حيث أكد ذات المتحدث بأن هناك بعض الأولياء لا يملكون حتى ثمنا لشراء الكتب، بالإضافة إلى مشكل النقل، أين توجد المؤسسات التعليمية بعيدة عن مقر السكن.

ومما يصعب من انتقال التلاميذ إلى المدارس، خاصة القاطنين بالمناطق المعوزة.

وعلى الصعيد ذاته، أضاف أحمد خالد بأن هذه الظاهرة ارتفعت هذه السنة بنسبة 5% مقارنة بالسنوات الفارطة، وقال محدثون بأنه قد يعود هذا الارتفاع إلى الضغط المدرسي الذي يعاني منه التلاميذ،خلال مشوارهم الدراسي، مثلا المقررات الكثيرة في المرحلة الثانوية، والتي تحتاج إلى تحضير يومي سببا في هروب العديد من المدرسة، بالإضافة إلى العنف المدرسي والطرد التعسفي و الضغوطات الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على ارتفاع الظاهرة، من جهة أخرى، محدثنا ذكر أسباب أخرى، أحصاها في اكتظاظ الأقسام الدراسي بالأخص أقسام الثانوي والمتوسط، وذلك نتيجة تأخر إنجاز مؤسسات والهياكل التربوية في وقتها المحدد، وذلك على مستوى كل ربوع الوطن، خاصة بالولايات الداخلية، ك خنشلة والجلفة وولاية ميلة وولاية بشار وعين الدفلة، وفي الأخير ذهب أحمد خالد، إلى المناشدة(بضرورة وضع حد لهذه الظاهرة أو التقليل من حدتها باعتبارها ظاهرة جد خطيرة وارتفاعها يوميا سيضاعف من انتشار المخدرات والإجرام في المجتمع.

الفصل الثالث

التعليم الثانوي في الجزائر

1- تعريف التعليم الثانوي.

2- أهداف التعليم الثانوي.

3- المشكلات التي تواجه عملية التعليم في مرحلة الثانوي.

4- التعليم الثانوي بين الواقع والطموح.

1-تعريف التعليم الثانوي:

هو جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية، وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة، ومن جهة أخرى بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعالم الشغل فيما بعد، ويدوم 03 سنوات ويتزامن مع فترة حرجة وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي.[1]

2-اهداف التعليم الثانوي:

إن مرحلة التعليم الثانوي بما تحتله من منزلة تحتاج إلى نظرة متأنية، انطلاقا من الأهداف العليا للمجتمع، إذ يجب أن يعاد النظر في توزيع الأدوار بحيث تكون المسؤولية ملقاة على الجميع وليس على التربويين وحدهم خاصة مع ارتفاع نسبة المتسربين والمعيدين وعجز الكثير من خريجي المدارس الثانوية عن الالتحاق بالتعليم العالي أو مواصلة تعليمهم بأساليب ذاتية.

فالواقع والحاجة يريدان مدرسة يتكامل فيها التعليم الثانوي العام والتعليم وتكوين المهنين مع عالم الشغل، بغية تقليص الفجوة الحاصلة اليوم، ولن يتم ذلك إلا بإحداث تغيرات جذرية في المناهج بإتباع الخطوات التالية:

-مواصلة تحقيق الأهداف التربوية العامة والتكفل بإعداد التلاميذ وذلك إما لمواصلة الدراسة العليا أو للاندماج في الحياة العملية مباشرة بعد تلقي تكوين مهني ملائم.

- تنمية التفكير العلمي لدى التلاميذ وتعميق روح البحث والتجريب وتزويده بالمهارات والمعارف اللازمة لعملية التعلم بدل التركيز على حشو الأدمغة.

-إعداد الناشئ للحياة، وذلك ببناء الشخصية القادرة على مواجهة المستقبل مع التأكيد على الهوية الثقافية الوطنية والإسلامية دون تعصب وترسيخ القيم الدينية والسلوكية في نفوسهم.

---

[1]- بلحاج فروجة: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2011

-تنمية قدرات المتعلم واستعداداته التي تظهر في مرحلة التعليم الثانوي وتوجيهها مع تهيئته للعمل في ميادين الحياة وسد حاجات البلاد.

-الاهتمام برعاية الطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة للموهوبين منهم لإبراز مواهبهم وتنمية قدراتهم من خلال الكشف عن استعداداتهم وقدراتهم ومهاراتهم.

-التحكم في التكنولوجيا الحديثة ورعاية المتعلمين وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام، وتكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به المتعلم الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة في الحياة. [1]

3-المشكلات التي تواجه عملية التعليم في مرحلة التعليم الثانوي:

وتنقسم إلى:

أ- مشكلات تتعلق بالمتعلم: [2]

-تجدر الإشارة إلى أنه الكثير من الدراسات تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين، حيث تؤدي إلى إثارة وغضب وحدة طبع عند الذكور، وغضب واكتئاب عند الإناث فمرحلة المراهقة هي أخطر منعطف يمر به المتعلم إذا لم يوجه التوجيه الملائم، ولعل من أبرز المخاطر التي تواجه التلميذ المراهق في هذه المرحلة ما يلي:

- وجود عدة صراعات داخلية بين ما تعلمه من مبادئ ومسلمات وهو في سن الصغر وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله وجيل الآباء والأجداد.

- تصرف التلميذ المراهق بالعنف والعصبية حيث يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف مما يسبب إزعاجا للمحيطين حوله.

---

[1]- نسام بنت محمد بن حسين دوم: تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، السعودية، جامعة ام القرى، 2009.

[2]- فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، القاهرة، دار الفكر العربي . ط 4، 1975، ص 90/89.

-تمرد المراهق على والديه بحيث يشكو من عدم فهمهم له، فيعصيهم كوسيلة لتأكيد وإثبات شخصيته وتمايزه، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية.

-الانطواء والخجل مما يؤدي بالمراهق إلى الشعور بالحاجة إلى الآخرين في حل مشكلاته من جهة، والرغبة في الاستقلال عن الأسرة والاعتماد على نفسه من جهة أخرى فتزداد حدة الصراع لديه ويلجأ إلى الانسحاب من الحياة الاجتماعية.

-رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يخرق حق الاستئذان ولا يهتم بمشاعر غيره.

- الاندفاع ومحاولة إثبات الذات والخجل من التغيرات التي تحدث في الجسم والميل إلى تكوين صداقات مع الجنس الآخر.

-الانحرافات الجنسية والجنوح وعدم التوافق مع البيئة كالاعتداء والسرقة.

-فقدان الهوية والانتماء وافتقاد الهدف الذي يسعى إليه.

ب- مشكلات تتعلق بالمعلم: [1]

لا يقتصر دور المعلم على تلقين المعرفة فقط وانما يمتد إلى بناء الجوانب الشخصية والاجتماعية في هذه المرحلة إذ يتوقع منه تنمية القيم الخلقية والسلوكية للتلميذ، للتخفيف من الأعباء المتلاحقة به، إلا أن الأمور لا تسير دائما في هذا الاتجاه إذا يمكن للمعلم أن يكون مصدرا لعدة مشاكل والتي يمكن أن تقف حجرة عثرة في سبيل تقدمه ورقيه وتكامله دراسيا وعقليا ونفسيا ووجدانيا واجتماعيا إذ نجد أن التلميذ لا يستطيع أن يتحمل كل تلك الأعباء مما يسبب له ضغطاً. ومن بين هذه المشاكل نذكر:

- عدم معرفة المعلم بخصائص مرحلة المراهقة للمتعلم، مما يؤدي إلى عدم القدرة على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعدادهم وميولهم.
- قلة الاهتمام التي يبديها المعلم بحاجات المتعلمين النفسية والعقلية والاجتماعية.

---

[1]- محمد حمادة، بدرية المفرج، عفاف المطيري: الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً، وزارة التربية، قطاع البحوث التربوية والمناهج، الكويت،2006، ص(29/15).

-عدم اهتمام المعلم على استراتيجيات وأنشطة ووسائل حسية متنوعة للتدريس مما يؤدي إلى تشتت اهتمام وانتباه التلاميذ .

ج – مشكلات تتعلق بالمنهاج:

إن دراسة المناهج تساعد المعلم على اختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة، كما تساعد على معرفة أسس وأساليب التقويم لمعرفة مدى نجاحه أو فشله في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذا إبراز نقاط القوة والضعف لهذا المنهج، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة لأحسن صورة ممكنة إلا أننا نلاحظ أن مناهجنا تشمل عدة نقائص نذكر منها: [1]

-قصورا في تحقيق أهداف التعليم الثانوي في أداء رسالتها نحو متعلميها من حيث إعدادهم للتعليم الجامعي والحياة العملية، وعجزه في اكسابهم المهارات الضرورية لإثبات ذواتهم ومواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة في كافة المجالات.

-عدم القائها الضوء على كيفية اختيار المحتوى والخبرات التعليمية والمعايير اللازمة لذلك، حيث لا تركز على إكساب التلميذ القدرة على الوصول إلى المعلومة المتجددة.

- عدم اهتمام المناهج بكيفية توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها تنظيما فعالاً.

-عدم المرونة في التوجيه المدرسي حيث لا تتاح الفرصة لمن يرغب من التلاميذ في تغيير مساره الدراسي والتحول إلى مسلك جديد بسهولة.

-التركيز في نظام التقويم على كم المعارف المتحصل عليها بدلا من التركيز على مدى بلوغ الأهداف المرسومة من حيث نوعية التعلم الحاصل.

وعليه يتضح لنا مما سبق أهمية ودور المناهج في العملية التعليمية التعلمية لذا وجب أن تهتم بما يأتي:

- تكوين عدد من الكفاءات الوطنية المتخصصة في إعداد المناهج وفق معايير الجودة العالمية.

[1]- منيرة حسن الصعيدي: المناهج المتكاملة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،1981.

-الاهتمام بتنفيذ المقررات والبرامج الخاصة بالثقافة العامة والفنون للإسهام في تنمية مختلف أشكال الذكاء الحسي والعقلي لدى المتعلمين.

-مراجعة توزيع الساعات وفق ما تتطلبه خصائص وطبيعة المتعلمين.

-تحسين أليات التوجيه المدرسي وبعث مسالك جديدة في التعليم الثانوي وربطها بالمسارات والشعب التي تنتظرهم في التعليم العالي.

-توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم الثانوي، وإثراء وسائل التعليم والايضاح لتمكين المتعلمين من بلوغ درجة من الاستقلالية والارتقاء بدور المعلم.

-ولعل أهمية تنوع المناهج التعليمية وتداخلها في بناء شخصية المتعلم تكمن في:

- إكساب المتعلمين أساليب التفكير النقدي والإبداعي.
- التركيز على المخرجات التعليمية وتعزيز المحاسبة والتقويم.
- وضع نظام تعليمي نوعي يجعل التعليم أكثر إثارة ومتعة وابداعاً.

4-التعليم الثانوي بين الواقع والطموح:

تعد مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة في حياة المتعلمين لأنها المرحلة التي تفصل المنظومة التربوية من جهة والتعليم العالي وعالم الشغل من جهة أخرى، دون أن ننسى أن هذه المرحلة تقابلها مرحلة المراهقة التي تمتد من انتهاء مرحلة المتوسط وتنتهي عند الدخول الى التعليم العالي، وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء النفسي والاجتماعي، لذا تحتاج مرحلة التعليم الثانوي إلى نظرة متأنية، خاصة مع ارتفاع نسبة المتسربين والمعيدين فيها وعجز الكثير منهم من الالتحاق بالجامعة والتعليم العالي أو الالتحاق بمهنة من المهن، فالواقع والطموح بينهما فجوة كبيرة، وهو ما يستدعي مراعاة خصائص هذه المرحلة التعليمية حتى نتمكن مثل بقية الأنظمة التربوية العالمية من توفير بيئة تعليمية راقية تحقق طموحات متعلمينا ومجتمعنا، وذلك من خلال تلبية حاجاتها من جميع النواحي وعلاج مشكلاتها المتعلقة بالمتعلمين وبالمناهج التعليمية التي تسببت في عزل التعليم الثانوي عن ما يدور في التعليم العالي.

- ومما لا شك فيه أن العالم يعيش أزهى عصوره العلمية والتكنولوجية ويحقق مستويات مميزة من التقدم التقني والعلمي في شتى المجالات، حتى أصبح التقدم العلمي والتكنولوجي أحد أهم العوامل في تطور المجتمع، هذه التطورات التي تعمل على تحسين معيشة الشعوب والأمم وتسهيل حياتهم وممارساتهم، حيث ظهرت العديد من الاختراعات والابتكارات التي تخدم الإنسان وتقدم له الرفاهية، وتوفر الجهد والأمان والوقت والسلامة العامة، فضلا عن توفيرها حلول الإدارية للكثير من المشاكل والتحديات التي نواجهها، غير أنها وإن كانت تساعد على توفير الوسائل المريحة للإنسان إلا أن انحرافها عن مسارها يمكن أن يكون له أثرا سلبيا على الشعوب والدليل على ذلك هو الانحلال الأخلاقي الذي نشاهده في البلدان المتطورة، لذا وجب الاهتمام بالجانب التربوي والديني في إعداد وتربية الأجيال الصاعدة التي هي عماد الأمة وأساس مستقبلها خاصة في التعليم الثانوي.

والأمم التي تعلم وتربي بطريقة أفضل هي الأمم المرشحة لأن تتبوأ القمة والمدرسة التي لا بد أن ترى في المجتمع هي التي ترتبط بالبيئة واحتياجاتها وظروف تطويرها وتنميتها وحل مشكلاتها، كما لا بد أن تعطي المدرسة الأولوية للتوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي، واكتشاف المشكلات التي تنتشر بين تلاميذ المدرسة الثانوية. [1]

5- تطور عدد التلاميذ المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي:

يعيش قطاع التربية والتعليم في الجزائر حالة من اللاستقرار، جراء ما ا ستحدث من سياسات وما اعتمد من مناهج مست هيكلة النظام، إذ رسخت مبدأ الاصلاح، واعتمدت العصرنة كوسيلة للتغيير استجابة التطلعات الراهنة الراهنة التي شهدها العصر الحالي ولمواكبة وتيرة التحديث التي يعرفها العالم.

حيث يواجه التعليم بصفة عامة مشكلات متعددة ومتشعبة، ومما لا خلاف فيه أنه لا يمكن أن يخلو واقع تربوي من ظاهرة التسرب المدرسي، إلا أنها تتفاوت درجة حدتها وتتفاوت من مجتمع إلى آخر، ومن مرحلة دراسية إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى، كما أنه من

[1]- أحرشاو الغالي: السياسة التعليمية وخطط التنمية العربية، مجلة الجامعة المغاربية، العدد 8، 2009، ص07.

المستحيل لأي نظام تربوي أن يتخلص نهائيا منها مهما كانت فعاليته أو تطوره، وهذا يعني نسبة وجودها هو الذي يحدد مدى خطورتها.

وسنعرض في هذا الفصل مسألة تطور عدد تلاميذ المتمدرسين في الجزائر والتطرق إلى مسألة أخرى لها علاقة بما سبق ألا وهي مسألة النتائج المسجلة بمرحلة التعليم ثانوي خلال الفترة الزمنية 1970/ 1971 و 2017/2016، ووسنتناولها بالتحليل مع المقارنة بين الجنسين، لأن الدراسة المقارنة تسمح لنا بالوقوف على الفوارق الموجودة بينهما في سياق اجتماعي، ثقافي، تربوي.

– هناك تفاوت ملحوظ بين تطور عدد المتمدرسين بين الجنسين، فخلال السنوات الدراسية 1970–1971 إلى غاية السنة الدراسية 1995–1996كانت نسبة المتمدرسين الذكور تتفوق على نسبة الاناث المتمدرسين، ففي السنة الأولى ثانوي كانت نسبة الذكور المتمدرسين في سنة 1970–1971تقدر ب70,28%مقابل 29,72% للإناث ليستمر هذا الاختلاف على نفس الوتيرة إلى غاية السنة الدراسية 1995–1996 أين قدرت ب50,65%لصالح الذكور مقابل 49,35 %للإناث. [1]

أما في السنة الثانية ثانوي فقد كانت نسبة الذكور المتمدرسين في السنة الدراسية 1970 1971 تقدر به 73.53 لصالح الذكو مقابل 26.47 للإناث ليستمر هذا الاختلاف في نسب المتمدرسين بين الجنسين الذي كان لصالح الذكور إلى غاية السنة الدراسية 1994–1995 حيث بلغت نسبة المتمدرسين ب50.57% للذكور مقابل 49.43 بالنسبة للإناث

أما في السنة في ثالثة ثانوي فكانت نسبة الذكور المتمدرسين في السنة الدراسية 1970–1971 تقدر ب73.53% لصالح الذكور مقابل 26.47 بالنسبة للإناث، ليستمر هذا الاختلاف الواضح في نسب المتمدرسين بين الجنسين لصالح ذكور إلى غاية السنة الدراسية 1992–1993 حيث بلغت نسبة المتمدرسين الذكور ب50,78 مقابل 42.22 بالنسبة للإناث.

[1]– جاوت نوال: المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال (من التعليم حق للجميع إلى الإصلاحات الكبرى)

هذا التفاوت في نسب المتمدرسين بين الجنسين كان لصالح ذكور مقارنة بالإناث والذي دم حوالي 34 سنة بعد الاستقلال.

فالفترة الممتدة من الاستقلال إلى غاية سنة 1976 تعتبر بالفترة الانتقالية والتي كان يسودها عدة نقائص فاقتصرت على إدخال تحويلات تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير متطلبات التنمية ومن أولويات هذه الفترة مجانية وتعميم التعليم ولكن ورغم إصدار هذه القوانين إلا أن الشعب الجزائري لم يكترث لها حيث كانت تعليم محتكرا على شريحة دون أخرى أي بوجه أخص على فئة ذكور مقابل الإناث.

أما الفترة الثانية أي بعد صدور الأمر 76-35 آه المؤرخ في 16-4-1976م بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر وإدخال إصلاحات على النظام تربوي لتتماشى مع التحويلات الاقتصادية والاجتماعية كما كرس قطعا طابع الإلزام ومجانية التعليم وقد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية 1980-1981.

ولكن رغم هذه القرارات والقوانين والتحولات الميدانية في النظام التربوي إلا أن التعليم كان لصالح الذكور مقارنة بالإناث وهذا راجع إلى جملة من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة آنذاك ويمكن حصر أهمها فيما يلي:

-الزواج المبكر.

-تدني المستوى المعيشي.

-نقص الوعي الثقافي عند الشعب الجزائري بتقبل فكرة تعليم الإناث.

-ارتفاع عدد المتمدرسين في العائلة الواحدة.

-تفضيل تعليم الذكور على الإناث.

-حصر دور الإناث في المجتمع على المكوث بالبيت وتربية الأولاد.

أما ابتداءا من السنة الدراسية 1996 آه 1997 إلى غاية السنة الدراسية 2015 2017 انقلبت الموازين في نسب المتمدرسين وأصبحت نسبة الإناث تتفوق على نسبة الذكور ففي السنة الأولى ثانوي كانت نسبة الإناث في السنة الدراسية 1996-1997تقدر ب 50,42%

للإناث مقابل 49,58%بالنسبة للذكور، استمر هذا الاختلاف في نسب المتمدرسين بين الجنسين إلى غاية السنة الدراسية 2016-2017، لتصل نسبة المتمدرسين الإناث إلى 53.87% مقابل 46.31% بالنسبة للذكور بمعدل زيادة قدر ب3.45% بالنسبة للإناث مقابل انخفاض مستمر في نسب المتمدرسين من سنة دراسية إلى أخرى ليصل إلى 3.27% بالنسبة للذكور في السنة الثانية ثانوي كانت نسبة الإناث في السنة الدراسية 1995 1996 تقدر ب50.36% مقابل 49.64 بالنسبة للذكور هذا الاختلاف الملحوظ في نسب المتمدرسين بين الجنسين كان لصالح الإناث على حساب ذكور استمر من سنة دراسية إلى أخرى وفي تزايد مستمر إلى غاية السنة الدراسية 2016 2017 ليصل إلى 57.19% للإناث مقابل 42.81% بالنسبة للذكور بمعدل زيادة قدر ب4.1% عند الإناث، لتنخفض نسب المتمدرسين ذكور لتنخفض نسب المتمدرسين ذكور من سنة دراسية إلى أخرى ليصل معدل الانخفاض ب4.41%

أما فيما يخص المستوى الدراسي السنة الثالثة ثانوي فنسب المتمدرسين الإناث تتفوق على نسب المتمدرسين الذكور ابتداء من السنة الدراسية 1993-1994 والتي قدرت به 51.71% للإناث مقابل 48.29% بالنسبة للذكور لتستمر هذه الوضعية في التفاوت في نسب المتمدرسين بين الجنسين لتصل نسبة المتمدرسين في السنة الدراسية 2016 2017 إلى 58.85% مقابل 41.15% أي بمعدل زيادة ملحوظ ومستمر من سنة دراسية إلى أخرى قدر ب13.73% بالنسبة للإناث أما عند الذكور فيستمر انخفاض نسبة المتمدرسين من سنة دراسية إلى أخرى ليصل إلى 4.73%

- تعود هذه الاختلافات والفوارق في نسب المتمدرسين أن كلا الجنسين يدرسون في المستوى نفسه، أعمارهم متقاربة، يعيشون جميعهم مرحلة المراهقة التي تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على التلاميذ من الناحية الجسمية، النفسية، والصحية وبالتالي تكون مشاكلهم متقاربة ويعيشون نفس الوضعية ويتعرضون الضغوطات نفسها هذا من جهة، ومن جهة أخرى المعايير الاجتماعية والثقافية للمجتمع، إذ أصبحت أكثر تفتحا على العالم الخارجي واعطيت للإناث

نفس الحقوق التي منحت للذكور، والتي كانت حكرا على الذكور في السابق الأمر الذي ساعد على رفع قدراتها لتكون عنصراً فعالا في المجتمع، فأصبحت الأسرة الجزائرية على التفوق في الدراسة من أجل مجاراة تحديات العصر والجنس الأخر، أضف إلى أن جملة الاختلافات والفوارق في عدد المتمدرسين.

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

يتسم البحث السوسيولوجي بالتكامل بين جزئيه النظري والامبريقي، وإن كان هناك فصلا بينهما، فهو للضرورة المنهجية فقط، وهذا التكامل بطبعه يمنح الدراسة الاجتماعية صبغة علمية موضوعية، وتكاملا للمعطيات، أثناء تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركيب بين متغيرات الدراسة.

وتكون طبيعة الجزء الميداني ممثلا تقريبيا في إتباع الخطوات المنهجية المعمول بها وهي المجال الخاص بالدراسة وكذا منهجية البحث إضافة إلى عينة الدراسة.

وعليه فإننا في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذا البحث، بدءا بالمنهج ثم الأدوات المعتمد عليها في جمع البيانات، ثم المجال، ثم يليها عرض العينة، وكذا أهم الأدوات الإحصائية المستخدمة.

1- منهج الدراسة:

يتطلب كل بحث استعمال منهج معين، وذلك حسب طبيعة الموضوع محل الدراسة، فالمنهج هو مجموعة من الإجراءات المتبعة لدراسة الظاهرة أو مشكلة البحث وللإجابة على الأسئلة المطروحة فيها.

وقد اقتضت الضرورة وصف المعطيات الموضوعية التي تنصب عليها طبيعتها وواقعها، ولهذا اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، لأن دراستنا تتناسب مع خصائص هذا المنهج الذي يعتمد على قدرة وصف البيانات وتحليلها وتفسيرها وبعد ذلك التوصل للنتائج.

وهو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله، والتعبير عنها تعبيرا كيفيا أو كميا: تعبيرا كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة، وتعبيرا كميا وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة **(عياد، 2009، ص 61)**.

2- أدوات جمع البيانات

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها (احمد، د ذ السنة، صفحة 268).

ونحن في دراستنا قد إستعنا بعدة أدوات هي:

- **أدوات جمع المادة العلمية النظرية:**

- الكتب.
- القواميس.
- الأطروحات والرسائل الجامعية.

3- الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستمارة):

بعدما تمت صياغة الاستبيان الموجه لأفراد عينة الدراسة في الصورة الأولية لابد من إخضاعه الاختباري الصدق والثبات.

ولقد قمنا بحساب صدق الاستبانة واتبعنا لأجل ذلك عدة طرق كالآتي:

1. صدق الاستبيان: يقصد بصدق أداة الدراسة، أن تقيس فقرات الاستبيان ما وضعت لقياسة، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق البنائي لمحاور الاستبيان وأبعاده.

1-1- صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبيان مجتمعة. ثم حساب صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 15 وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

حيث بعد تعديل الصيغة النهائية للاستبيان تم التوجه نحو مجتمع البحث بغية توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية التي حددنا عددها ب 15 تلميذ تم الاستقبال في ظروف جيدة وملائمة، أما اختيار العينة الاستطلاعية فكان باستخدام العينة العشوائية البسيطة.

- **قاعدة:** إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.01، 0.05 فانه يوجد ارتباط معنوي.

جدول رقم (1): يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

	معامل الارتباط		مستوى الدلالة Sig	النتيجة
محاور الاستبيان	المحور الأول: البيانات الشخصية			
	المحور الثاني: الجانب التربوي	0.957**	0.00	دال
	المحور الثالث: الجانب الإجتماعي والاقتصادي	0.588**	0.00	دال
** تعني مقارنة قيمة (مستوى المعنوية) Sig أو قيمة الاحتمال الخطأ (p-value) بمستوى دلالة0.01. * تعني مقارنة قيمة (مستوى المعنوية) Sig أو قيمة الاحتمال الخطأ (P-value) بمستوى دلالة 0.05				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج Spss.v25

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين كل درجة الكلية لكل بعد، المحور الأول: الجانب التربوي (0.957)، المحور الثاني: الجانب الاجتماعي والاقتصادي (0.588)، والمعدل الكلي (الدرجة الكلية) لعبارات المقياس دالة إحصائيا، حيث قيمة مستوى المعنوية Sig (significative) أقل من 0.05 ومنه يعتبر المقياس صادق ومتسق، لما وضع لقياسه.

رابعا: ثبات وصدق أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستبيان؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان، يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات أبعاد الاستبيان الدراسة، وتم تحقق من ثبات الاستبيان من خلال معامل ألفا كرونباخ، ويعتمد أغلب الباحثين على برنامج جاهزة لحساب هذا المعامل مثل (SPSS)، كما هو مبين في

جدول رقم (2): يوضح قيمة معامل Cronbach's Alpha للاستبيان

		معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	النتيجة
محاور الاستبيان	**المحور الأول: البيانات الشخصية**			
	المحور الثاني: الجانب التربوي	0.726	7	ثابت
	المحور الثالث: الجانب الإجتماعي والاقتصادي	0.704	10	ثابت
	ثبات جميع عبارات الاستبيان	0.784	17	ثابت

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج Spss.v25

ثبات محاور الاستبيان فان قيمة معامل ألفا كرونباخ ذات قيم مرتفعة في فقرات: المحور الأول: الجانب التربوي. بلغ 0.726 وثبات فقرات المحور الثاني: الجانب الاجتماعي والاقتصادي. بلغ 0.704 وأن ثبات القيمة إجمالية لجميع فقرات الاستبيان للمعامل بلغت 0.784 وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يدل على ثبات أداة الدراسة وتجدر الإشارة إلى أنه معامل ألفا كرونباخ كلما اقتربت قيمته من 01 دل على أن قيمة الثبات مرتفعة. ومنه

نستنتج أن أداة الدراسة (الاستبيان) التي أعددناه لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

4- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

يجب تحديد ما إذا كان بيانات أفراد العينة لإجابتهم على المتغيرات الدراسة التي يتم دراستها تتبع التوزيع الطبيعي أم من التوزيعات الاحتمالية أخرى.

وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع البيانات الاستبيان وهي طريقة اختبار Kolmogorov-Smirnov، طريقة حساب معاملي الالتواء والتفلطح وطريقة اختبار Shapiro-Wilk وفي دراستنا نستعمل هذه الأخيرة. كما أن اختبار-Kolmogorov Smirnov يستخدم إذا كان عدد العينة أكبر أو يساوي من 50، ويستخدم اختبار -Shapiro Wilk إذا كان عدد العينة اقل من 50.[1] ، وللتذكير نعلم أن هناك نوعان من الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تحليل البيانات واختبار الفرضيات وهي:

01-أساليب إحصائية معلمية: وتستخدم في حالة البيانات التي توزيعها يتبع التوزيع الطبيعي.

02-أساليب إحصائية غير معلمية: وتستخدم في حالة البيانات التي توزيعها لا يتبع التوزيع الطبيعي والجدول التالي يبن نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality) :

جدول رقم (3): يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة

المتغيرين	Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الجانب التربوي	0.147	45	0.104	غير دال
الجانب الاجتماعي والاقتصادي	0.106	45	0.113	غير دال

ومن خلال الجدول أعلاه نجد نتائج اختبار Shapiro-Wilk تظهر أن مستوى المعنوية sig للمحور الأول المتعلق بقياس الجانب التربوي بلغت sig = (0.104) هي أكبر من (0.05) ، وأيضا بالنسبة البيانات المحور الثاني المتعلق بقياس الجانب الاجتماعي والاقتصادي Sig = (0.113) وهي أكبر من 0.05

[1]- أبو زيد ، محمد خير سليم، أساليب التحليل الإحصائي باستخدام برمجية spss، الرياض، دار جرير للنشر والتوزيع، 2005، ص156

ومنه تدل نتائج اختبار (Tests of Normality) أن بيانات إجابات العينة على جميع العبارات محاور الاستبيان تبعا لتوزيع الطبيعي.

من نتائج قيم مؤشرات اختبار (Shapiro-Wik) نكون قد تأكدنا من أن بيانات المستجوبين نحو المتغيرات الرئيسية للدراسة تتبع التوزيع الطبيعي. ومنه في دراستنا سنستخدم الأدوات الإحصائية المعلمية الوصفية والاستدلالية في تحليل إجابات وأراء افرد العينة واختبار فرضيات الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استعملنا في تحليل البيانات بعض المفاهيم المرتبطة بالإحصاء الوصفي والتحليلي وهذا باستخدام برنامج (برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) spssv v25 نلخصها فيما يلي:

1. **المتوسط الحسابي:** وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها، وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات المقياس ومقارنتها في تحديد واقع التسرب المدرسي في المدارس الجزائرية (مرحلة التعليم الثانوي).
2. **الانحراف المعياري:** وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة اتجاه كل فقرة أو بعد، والتأكد من صلاحية النموذج الاختبار الفرضيات، ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية وجودة، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات أو الفقرات لصالح الأقل تشتتا عند تساوي المتوسط الحسابي بينها.
3. **معامل ارتباط بيرسون:** للكشف البنائي لعبارات الاستبيان والعلاقة الارتباطية بين المتغيرات.

ويستخدم لاختبار درجة العلاقة بين كل متغير مستقل والمتغير التابع، وتكون قيمته محصورة بين -1 إلى +1، وتدل على قوة أو ضعف العلاقة بين المتغيرين معامل الارتباط بيرسون فإذا كنت القيمة كبيرة وكافية بغض النظر عن الإشارة فإن العلاقة بين المتغيرين قوية، أما إشارة معامل الارتباط فإنها تدل على اتجاه العلاقة بين المتغيرين فإذا كانت الإشارة

موجبة فان زيادة قيم أحد المتغيرات ترافقها زيادة في المتغير الأخر أي أن العلاقة بينهما طردية والعكس صحيح.

- **اختبار T:(T-test):** وهو الاختبار التي يمكن الباحث من خلاله الكشف عن دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي العينة الأولى والعينة الثانية وحساب الانحراف بين العينة والأخرى.

8- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA Test): هو اسلوب إحصائي يستخدم لإظهار الفرق بين متوسطين أو أكثر من خلال تحليل الاختلاف داخل وبين الفئات المختلفة.

معامل الثبات ألفا كرونباخ : وذلك لاختبار مدى موثوقية أداة جمع البيانات المستخدمة (الاستبيان) في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة؛ المجالات المختلفة لدرجة الثبات ل معامل الفا كرونباخ هي:

- a <0.6 (غير كافية)، إذا كانت قيمه بين 0.6<a<0.65 (ضعيفة)، إذا كانت قيمه بين 0.65<a<0.70 (مقبولة نوعا ما) وإذا كانت قيمه بين 0.70<a<<0.85 (حسنة) وإذا كانت قيمه بين 0.85<a<0.90 (جيدة) وإذا كانت أكبر من 0.9 تكون قيم الثبات ممتازة.

5- اختبار التوزيع الطبيعي: لمعرفة نوع توزيع بيانات العينة ،ما تخضع للتوزيع الطبيعي أو لا تخضع للتوزيع الطبيعي، وذلك من أجل معرفة الاختبارات الإحصائية التي تتبعها الدراسة.

6- اختبار (F): ويستخدم لاختبار معنوية المعادلة، بكلمة أخرى معنوية العلاقة بين مجموعة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، يتم الحكم على معنوية العلاقة المدروسة بينهما من خلال قيمة (Sig) المصاحبة للاختبار (F-test) فإذا كانت قيمة Sig أقل من 0.05 فإن العلاقة المدروسة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية.

6- مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة بثانوية الحاج الخير خيري بمدينة مقرة ولاية المسيلة والتي يدرس بها 45 استاذ ويتمدرس بها حوالي 658 تلميذ تحتل حوالي مساحة 2هكتار ونصف تقع في الجهة الشرقية لمدينة مقرة بجانب المكتبة العمومية للمطالعة .بها مدرج و4مخابر وجناح خاص بالإدارة و24قسما للتدريس

2- المجال الزماني:

عادة ما يبدأ المجال الزماني لأي دراسة بفترة تحديد الموضوع المراد دراسته وينتهي بانتهاء مرحلة تفريغ البيانات المجموعة من البحث الميداني واستخلاص النتائج في الأخير. ومنه فقد مرت دراستنا بعدة خطوات سيتم عرضها كالآتي:

1- بدأت من بناء تصور عن موضوع الدراسة وتحديد أبعاده وطرح الإشكالية لكي تتوضح من خلالها مبررات الدراسة وأهميتها والأهداف المرجو تحقيقها في الأخير.

2- تم فيها إتمام البحث النظري للموضوع.

3- إجراء الدراسة الاستطلاعية التي أفادت في جمع بيانات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة.

4- تمثلت في إجراء الدراسة الميدانية حيث أفادتنا الدراسة الاستطلاعية في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وضبط أدوات البحث وخاصة في إعداد الاستمارة النهائية في 2023/04/21 وتم اختيارها بتطبيقها على عينة من الأساتذة (مجموعة تجريبية) أيام 21-23 من شهر مارس 2023 وقياس ثباتها وبعد تحديد حجم العينة وبتوجيهات المشرف تم توزيعها في 2023/05/14 واستعادتها بتاريخ 2023/05/18.

3- المجال البشري:

والذي يتمثل في مجتمع الدراسة وقد تكون من مجموعة من أساتذة بثانويات الجزائرية، ونتيجة لصعوبة إجراء الدراسة ولأن البحث العلمي يتطلب اختيار عينة لدراستها فقليلا ما يحتاج الباحث إلى دراسة المجتمع كله خاصة إذا كان كبيرا ولهذا فالعينة في مجتمع الدراسة تم أخذها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والتي قدرت ب 45 أستاذ، تم توزيع الأداة عليهم يوم 2023/05/14، واسترجاع جميع الاستبيانات بتاريخ 2023/05/18، وتم استخدامها في الدراسة الحالية وتم استخدام المسح الشامل لعينة البحث

مجتمع البحث:

عينة البحث: اتخذنا التسرب المدرسي من وجهة نظر الأساتذة إذن فإن عينة بحثنا هي الاساتذة.

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل عرضا موجزا لعناصر الإجراءات التطبيقية التي تمت وفقها الدراسة الحالية بدءا باختيار المنهج المناسب للبحث وتحديد عينته وتطبيق الاستبيان وخصائصه السيكومترية لأجل الوصول إلى النتائج ومدى التوصل إلى مدى تحقيق أهداف البحث، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات الرقمية، وسيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة

نتائج الدراسة

تمهيد:

تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يشتمل عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة، حيث أن التحليل يهدف أساسا إلى تلخيص كل البيانات التي عمل الباحث على جمعها وتحويلها من معطيات جزئية إلى نتائج كلية مستعينا في ذلك بالأدوات والأساليب المناسبة للبحث خاصة الإحصائية منها، وقد تم في بحثنا هذا الاعتماد على الخطوات التالية في عرض وتحليل البيانات: ترميز البيانات الخام وجدولة البيانات بالإضافة إلى التحليل الإحصائي للبيانات واستخلاص النتائج.

1- الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

تحليل محور البينات الشخصية

بعد تحديد الحجم المناسب للعينة باشرنا توزيع الاستبيان اشتملت الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة على متغيرات أساسية وهي الجنس، السن، التخصص، الاعادة، يمكن تلخيص هذه الخصائص في الجدول الموالي:

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

	تكرارات	نسبة مئوية
ذكر	17	37,8
أنثى	28	62,2
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (45) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور 17 بنسبة 37,8%، أما الإناث فقد بلغ عددهن (28) أنثى بنسبة قدرت ب62,2% وهذ راجع إلى كون طبيعة العمل، حيث الإناث يفضلون التعلم والصحة ويتوجهون الى مسابقات التعليم والأعمال الادارية على عكس الذكور.

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

	تكرارات	نسبة مئوية
29-23 سنة	11	24,4
36-30 سنة	17	37,8
43-37 سنة	10	22,2
50-44 سنة	7	15,6
المجموع	45	100

من خلال نتائج الجدول الذي يمثل توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير العمر يتبين لنا أن أكبر نسبة من عينة الدراسة **(من 30 إلى 36)** بنسبة (37,8%) وهو ما يعادل (17 مبحوثين) فيما كان الذين بلغت أعمارهم بين (من 23الى 29) قدرت نسبهم (24,4%) أي ما يعادل

(11مبحوث)، أما الذين يبلغ أعمارهم بين (**37الى 43**) جاءت بنسبة (22,2%) أي ما يعادل (10مبحوثين) وتليها نسبة (15,6%) الذين يفوق أعمارهم (44سنة إلى 50) أي ما يعادل (07)، و ما نشاهده في المؤسسة أنها تعتمد على طاقات الشباب الفاعلة الذين لدهم حيوية ونشاط وفعالية للأداء لتحقيق أهدافها المرجوة، ومواكبة التطورات التي يشهده العالم من طفرة في التكنولوجيا وتعقيداتها وسرعتها في الإنجاز، لان هذه الفئة هم الذين يقودون التقنيات والأفكار الابداعية .

جدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

	تكرارات	نسبة مئوية
ليسانس	7	15,6
ماستر	36	80
دراسات ما بعد التدرج	2	4,4
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا45 فردا، نلاحظ أن الذين لديهم شهادة ليسانس فقد بلغ عددهم 07 أفراد بنسبة 15,6%، أما الذين لديهم شهادة ماستر فقد بلغت عدد (36) بنسبة 80%، أما الذين لديهم شهاد دراسات ما بعد التدرج فقد كان عددهم على 2 قدرت نسبهم ب4,4%. ويمكننا من خلال ما سبق الحكم بأن تمكن الاستاذ من خلال مهاراته وقدراته تلعب دورا مهماً في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي حيث يعمل الاستاذ على إثارة دافعية التلاميذ للدراسة.

جدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السكن

	تكرارات	نسبة مئوية
ريف	10	22,2
مدينة	35	77,8
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا45 فردا، نلاحظ أن الذين يقطنون في الريف فقد بلغ عددهم 10 أفراد بنسبة 22,2%، أما الذين يقطنون في المدينة فقد بلغت عدد (35) بنسبة 80%،

2- تحليل أبعاد المحور الأول المتعلق بالجانب التربوي

جدول رقم (8): يوضح المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها الأستاذ

	تكرارات	نسبة مئوية
مواد علمية	24	53,3
مواد أدبية	15	33,3
أخرى	6	13,3
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا45 فردا، نلاحظ أن الذين يدرسون المواد العلمية فقد بلغ عددهم 24 أفراد بنسبة 53,3%، أما الذين يدرسون المواد الأدبية فقد بلغت عدد (15) بنسبة 33.3%، وجاءت نسبة 13.3 للذين يدرسون مواد أخرى وبلغ عددهم (6 مفردة).

جدول رقم (9): يوضح علاقة الأستاذ بالتلاميذ

	تكرارات	نسبة مئوية
جيدة	20	44,4
حسنة	25	55,6
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا45 فردا، نلاحظ أن الأساتذة الذين أجابوا أن علاقتهم جيدة بلغ عددهم 20 أفراد بنسبة 44,4%، أما الذين أجابوا أن علاقتهم حسنة بلغ فقد بلغت عدد (25) بنسبة 55.6%.

جدول رقم (10): يوضح تشجيعات الأستاذ لتلاميذه

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	36	80
لا	1	2,2
أحيانا	8	17,8
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد يقدمون تشجيعات لتلاميذهم حيث كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 80% أما بعض أفراد العينة فقد كانت إجاباتهم بأحيانا بتكرار 8 وبنسبة 17,8 بأنهم يقدمون في بعض الأحيان تشجيعات لتلاميذهم، في حين أن نسبة2,2% قد أجابوا بأنهم لا يقدمون تشجيعات لتلاميذهم ومنه يمكن القول بأن عمل الاستاذ على إثارة دافعية التلاميذ للتعلم والدراسة يلعب دوراً كبيراً في التخفيف من حدة ظاهرة التسرب المدرسي.

جدول رقم (11): يوضح مشاكل الأستاذ مع تلاميذه

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	3	6,7
لا	22	48,9
أحيانا	20	44,4
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن بعض الأساتذة يعانون من مشاكل مع التلاميذ وهذا ما أكدته نسبة 44,4% بإجمالي 20 أستاذ قد اجابو انهم أحيانا يجدون مشاكل مع تلاميذهم في حين أن بعض الأساتذة أجاب بأنه لا يجد مشاكل مع تلاميذه وقد بلغ عددهم 22 استاذ وهذا ما أكدته نسبة 48,9% ومن جهة أخرى أفصح بعض الأساتذة بعبارة نعم بأنهم يجدون مشاكل مع التلاميذ وقد بلغ عددهم 3

أساتذة أي بنسبة 6,7%. ومنه يمكن القول بأن للأستاذ دور مهم في التحكم في سير العملية التعليمية التربوية من خلال تجنب كل ما يؤدي إلى تشتت أو توتر العلاقات بينه وبين طلابه.

جدول رقم (12): يوضح نوع المشاكل التي يواجهها الأستاذ

	تكرارات	نسبة مئوية
عدم الانضباط	29	64,4
سلوك منحرف	4	8,9
أخرى	12	26,7
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن مجمل 29 استاذ من عينة الدراسة قد أكدوا أنهم يجدون مشاكل مع تلاميذهم من خلال عدم الانضباط وهذا ما أكدته نسبة 64,4%، في حين أن بعض من أفراد عينة الدراسة أكدوا أنهم يجدون مشاكل أخرى وقد بلغ عددهم 12 أي بنسبة 26,7 وبخصوص باقي أفراد عينة الدراسة 4أكدوا أنهم بسبب السلوكيات المنحرفة التي يلاقونها من عند طلابهم وهذا ما أكدته نسبة 8,9%

جدول رقم (13): يوضح أسباب تغيب التلاميذ عن الدراسة

	تكرارات	نسبة مئوية
تشدد الأستاذ	4	8,9
عدم فهم التلاميذ للمادة التعليمية	30	66,7
غياب لغة الحوار	11	24,4
المجموع	45	100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نجد أن أفراد عينة. الدراسة والبالغ عددهم 45 فرد قد أوضحوا أن من اساب تغيب التلاميذ عن الدراسة عدم فهم التلاميذ للمادة التعليمية وقد بلغ عددهم 30 فردا بنسبة66,7% في حين أن 11 فردا من عينة الدراسة أكد على أن غياب لغة الحوار سبب من اسباب تغيب التلاميذ عن الدراسة بنسبة 24,4%

واجاب باقي أفراد العينة أنه هذا الأخير راجع إلى تشدد الاستاذ وتسلطه وهذا ما أكدته نسبة 8,9%.

جدول رقم (14): يوضح إتجاهات الأساتذة نحو كثافة المناهج الدراسية التي تجعل التلميذ يترك الدراسة

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	31	68,9
لا	14	31,1
المجموع	45	100

من خلال النظر إلى الجدول أعلاه يتبين لنا أن كثافة المناهج الدراسية تجعل التلميذ يترك الدراسة وقد أجاب بهذا 31 فردا من عينة الدراسة اي بنسبة68,9% في حين أن باقي أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 14 فردا أجابوا بأن لا علاقة لكثافة المناهج الدراسية بجعل التلميذ يترك الدراسة وهذا ما أكدته نسبة 31,1%

جدول رقم (15): يوضح تغيب تلاميذ ذكور

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	35	77,8
لا	10	22,2
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن التلاميذ الذكور يتغيبون عن الدراسة أكثر من الإناث وذلك راجع لكون التلاميذ الذكور أكثر حرية من الإناث وأقل مراقبة .

جدول رقم (16): يوضح التلاميذ ذوي المستوى الضعيف المعرضون للتسرب المدرسي

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	31	68,9
لا	3	6,7
أحيانا	11	24,4
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن نسبة 68,9% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأن التلاميذ ذوي المستوى الضعيف معرضون للتسرب المدرسي في حين أن 11 فردا من عينة الدراسة أجابوا بأنهم احيانا فقط يمكن القول أنهم معرضون للتسرب بنسبة 24,4%، ومن جهة أخرى أبقى أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 3 بأن التلاميذ ذوي المستوى الضعيف غير معرضون بالضرورة للتسرب المدرسي بنسبة 6,7%.

ومنه يمكن القول بأن التلاميذ ذوي المستوى الضعيف معرضون للتسرب المدرسي إذا لم يول الدعم الكافي.

جدول رقم (17): يوضح تشجيع البيئة المدرسية على التسرب المدرسي

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	7	15,6
لا	16	35,6
أحيانا	22	48,9
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن نسبة 48,9% أكدوا أنه يمكن أن تشجع البيئة المدرسية احيانا عل التسرب المدرسي في حين يقابل هذه النسبة نسبة 35,6% أكدوا أيضا أن البيئة المدرسية لا تشجع على التسرب المدرسي ومن جهة أخرى اجاب بعض أفراد عينة الدراسة على أن البيئة المدرسية مشجعة على التسرب المدرسي بنسبة 15,6%.

ومنه يمكن القول بأن البيئة المدرسية تلعب دورا مهما وفعالا في الحد أو الزيادة في ظاهرة التسرب المدرسي.

جدول رقم (18): يوضح استعمال طرق وأساليب التشويق في التدريس المتبعة في المدرسة

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	10	22,2
لا	22	48,9
أحيانا	13	28,9
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن بعض أفراد عينة الدراسة يستعمل عنصر التشويق في التدريس وهذا ما أكدته نسبة 22,2% في حين أن 22 من أفراد عينة الدراسة لا يستعملون عنصر التشويق في التدريس أي بنسبة 48,9% واجاب باقي أفراد عينة الدراسة بأنهم يستعملونه احيانا بنسبة 28,9%

جدول رقم (19): يوضح متطلبات الأساتذة للقيام بالواجبات المنلية

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	23	51,1
لا	4	8,9
أحيانا	18	40
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن معظمهم يطلب من التلاميذ القيام بالواجبات المنزلية وهذا ما أكدته نسبة 51,1% وأجاب بأحيانا بعض أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 18 بأنهم يطلبون أحيان القيام بالواجبات المنزلية من تلاميذهم في وهذا ما أكدته نسبة 40% في حين بعض أفراد عينة الدراسة أكد أنه لا يطلب من التلاميذ القيام بالواجبات المنزلية بنسبة 8,9%.

جدول رقم (20): يوضح تقييم أداء التلاميذ للواجبات المنزلية

	تكرارات	نسبة مئوية
جيدة	4	8,9
حسنة	33	73,3
سيئة	8	17,8
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن التلاميذ يقومون بالواجبات المنزلية بتقدير حسن وبنسبة 73,3 وهذه كانت إجابة 33فردا من عينة الدراسة في حين أجاب 8 من أفراد عينة الدراسة بأن التلاميذ يقومون بالواجبات المنزلية بتقدير سيئ بنسبة 17,8% ومن جهة أخرى يقوم التلاميذ بالواجبات المنزلية بتقدير جيد بنسبة 8,9% حيث كانت هذه إجابة 4 من أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (21): يوضح إهتمام الأساتذة بالتلاميذ ذو المستوى الضعيف

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	11	24,4
لا	10	22,2
أحيانا	24	53,3
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن اهتمام الاساتذة احيانا بذوي المستوى الضعيف بنسبة 53,3% والبالغ عددهم 24 فردا من عينة الدراسة في حين أن بعض من أفراد عينة الدراسة أكد أنه لا يهتم بذوي المستوى الضعيف بنسبة 22,2% ومن جهة اخرى فإن باقي عناصر العينة وبنسبة 24,4 يهتمون بذوي المستوى التعليمي الضعيف من أجل تفادي خطر الوقوع في ظاهرة التسرب المدرسي.

جدول رقم (22): يوضح إهتمام الأساتذة بخلق أقسام خاصة للمتفوقين وأقسام خاصة لذوي المستوى الضعيف

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	17	37,8
لا	27	60
أحيانا	1	2,2
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أنهم وبنسبة 60% لا يفكرون بخلق أقسام خاصة للمتفوقين ولضعاف المستوى كل على حدى وبلغ عددهم 27 فردا من عينة الدراسة من أجل عدم خلق التفريق والتمييز والعنصرية في المدرسة الجزائرية في حين أن 17 فردا من عينة الدراسة قد أكدوا على أنهم يفكرون في تغيير وخلق أقسام خاصة للمتفوقين ولضعاف المستوى كل على حدى وهذا ما أكدته نسبة 37,8% وهذا من أجل خلق روح التنافس وجو التحدي والمثابرة ومن جهة أخرى اجاب بعض أفراد عينة الدراسة بأحيانا بنسبة 2,2%

جدول رقم (23): يوضح تتبع الإدارة المدرسية للغيابات المتكررة للتلاميذ

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	27	60
لا	2	4,4
أحيانا	16	35,6
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد. أن الإدارة المدرسية تتبع الغيابات المتكررة للتلاميذ وقد أجاب بهذا 27 فردا من عينة الدراسة أي بنسبة 60% في حين أجاب 16 فردا من أفراد عينة الدراسة بأحيانا بنسبة تصل إلى 35,6% من جهة أخرى فإن باقي أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 02 اجابوا أن الإدارة المدرسية لا تتبع الغيابات المتكررة للتلاميذ بنسبة 4,4%

ومنه يمكن القول بأن الإدارة المدرسية لها دور كبير في التخفيف من حدة ظاهرة التسرب المدرسي.

جدول رقم (24): يوضح أعمال الأساتذة على إثارة الدافعية لدى التلاميذ

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	38	84,4
لا	1	2,2
أحيانا	6	13,3
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن معظم أفراد عينة الدراسة 38 فردا من عينة الدراسة يعملون على إثارة الدافعية لدى المتعلمين بنسبة 84,4% واجاب بعض أفراد عينة الدراسة بأحيانا بنسبة 13,3 والبالغ عددهم 6 أفراد في حين أن نسبة 2,2 أجابت بأنها لا تعمل على إثارة الدافعية للتلاميذ.

جدول رقم (25): يوضح تشجيع الأساتذة لهوايات التلاميذ من خلال الأنشطة اللاصفية

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	18	40
لا	1	2,2
أحيانا	26	57,8
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن تشجيع الأساتذة لهوايات التلاميذ من خلال الأنشطة اللاصفية قد أجابوا بأحيانا والبالغ عددهم 26 فردا ما يعادل نسبة 57,8% في حين أجاب بعضهم بنعم بنسبة 40% أما باقي أفراد العينة فقد أجاب ب: لا ما يعادل نسبة 2,2%

ومنه يمكن القول بأن معظم الأساتذة يعملون على تشجيع هوايات التلاميذ من خلال الأنشطة اللاصفية الأمر الذي يمكن أن يخفف من حدة التسرب المدرسي ويجعل التلميذ قريبا من أساتذته ومدرسته.

جدول رقم (26): يوضح إهتمام المعلمين ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	29	64,4
لا	5	11,1
أحيانا	11	24,4
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن الأساتذة يهتمون بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بنسبة 64,4% والبالغ عددهم 29 فردا في حين أجاب بعضهم بأحيانا والبالغ عددهم 11فردا ما يعادل نسبة 24,4% ومن جهة أخرى اجاب باقي أفراد العينة بأنهم لا يراعون الفروقات الفردية بين المتعلمين والبالغ عددهم 05 ما يعادل نسبة11,1%

جدول رقم (27): يوضح عمل الأساتذة على تنويع أساليب التدريس

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	32	71,1
لا	2	4,4
أحيانا	11	24,4
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أنه تقريبا معظم أفراد عينة الدراسة يعملون على تنويع أساليب التدريس وهذا ما أكدته نسبة 71,1% والبالغ عددهم 32فردا من عينة الدراسة ومن جهة أخرى أجاب 11فردا من عينة الدراسة بأحيانا ما يعادل نسبة 24,4% في حين أن نسبة 4,4 أكدوا على أنهم لا يعملون على تنويع أساليب التدريس

ومنه يمكن القول بأن تنويع أساليب وطرق التدريس لها الأثر الفعال في جعل التلميذ يفهم المادة التعليمية مما يقفيه ويجنبه من ظاهرة التسرب المدرسي.

3- تحليل أبعاد المحور الأول المتعلق بالجانب الاجتماعي الاقتصادي

جدول رقم (28): يوضح عدم إهتمام الأسرة بالتعليم مما يؤدي إلى التسرب المدرسي

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	41	91,1
لا	2	4,4
أحيانا	2	4,4
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) أن عدم اهتمام الأسرة بالتعليم يؤدي إلى التسرب المدرسي لا محالة خصوصا وان التلميذ إذا لم ترافقه الأسرة ولم تقم بدورها أصبح عرضة للخطر الذي يحدث به من كل الجهات

منه يمكن القول بأن للأسرة دور مهم في وقاية أبنائها من خطر ظاهرة التسرب المدرسي إذا قامت بمراقبته ومتابعته.

جدول رقم (29): يوضح رفقاء السوء تؤدي بالتلميذ إلى التسرب المدرسي

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	43	95,6
أحيانا	2	4,4
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن لرفقاء السوء تأثير واضح على التلميذ وهذا ما أجاب به تقريبا معظم أفراد عينة الدراسة ما يعادل نسبة 95,6% والبالغ عددهم43 فردا في حين باقي أفراد العينة أجاب بأنه احيانا فقط يمكن أن يؤثر رفقاء السوء على التلميذ ما يعادل نسبة 4,4% والبالغ عددهم 02 من أفراد عينة الدراسة ومنه يمكن القول بأن لرفقاء السوء تأثير فعال على التلميذ مما يجعله يتسرب

معهم إما تقليدا لهم أو رغبة في إتباع أصدقائه خصوصا وأنه في هذه الفترة مرحلة المراهقة التي لا يعي فيها التلميذ ما يفعل .

جدول رقم (30): يوضح تأثير الوضع الاقتصادي للأسرة على التلميذ

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	12	26,7
لا	9	20
أحيانا	24	53,3
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم (45) فرد أن الوضع الاقتصادي يؤثر على التلميذ بالتسرب المدرسي وهذه كانت إجابة 12فردا من عينة الدراسة ما يعادل نسبة 26,7% في حين أن بعض أفراد عينة الدراسة أجاب بأحيانا والبالغ عددهم 24 فردا أي ما يعادل نسبة 53,3% بسبب عدم قدرة الأسرة على توفير المستلزمات من كتب وأدوات مدرسية للتلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي ، ومن جهة اخرى خالف بعض أفراد عينة الدراسة الطرح الأول والثاني وأكدوا بأنه لا علاقة للوضع الاقتصادي بالتسرب المدرسي بنسبة 20% والبالغ عددهم 09 من أفراد عينة الدراسة.

ومنه يمكن القول بأن الوضع الاقتصادي يؤثر وبشكل كبير على ارتفاع ظاهرة التسرب المدرسي.

جدول رقم (31): يوضح التلاميذ الذين ينحدرون من الريف يؤدي بالتسرب المدرسي

	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	5	11,1
لا	30	66,7
أحيانا	10	22,2
المجموع	45	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد العينة والمقدر عددهم(45) نجد أنه لا علاقة لانحدار التلاميذ من الريف بالتسرب المدرسي وهذا ما أجاب به 30 فردا من أفراد عينة الدراسة أي ما يعادل نسبة 66,7% ومن جهة أخرى أجاب 10من أفراد عينة الدراسة بأنه يمكن أن يكون لانحدار التلاميذ من الريف علاقة بالتسرب المدرسي ب22,2 بسبب بعد المدارس الثانوية عن السكن وايضا لانه بعض التلاميذ يقطنون بالمناطق النائية بالريف التي تبعد في بعض الأحيان عن الثانوية التي يتمدرس بها التلميذ

في حين أجاب باقي أفراد عينة الدراسة بنعم والبالغ عددهم 05 ما يعادل نسبة 11,1 حيث يؤثر بعد السكن الذي يقطن به المتعلم عن المدرسة الثانوية على التلميذ مما يجعله يفكر في ترك الدراسة نهائيا.

2- نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات

اختبار فرضيات الدراسة.(Test of Hypothèses)

بعد تقديم الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، ووصف العينة إحصائيا، واختبار توزيع البيانات، وكذا قياس استجابات عينة الدراسة نحو عبارات الاستبيان، تأتي مرحلة مهمة والمتمثلة في التحقق من مدى تحقق الفرضيات المصاغة من عدمها.

اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة

نصت الفرضية الثانية: توجد عوامل سيسيوتربوية واقتصادية تؤثر على التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم الثانوي

عوامل الجانب التربوي

جدول رقم (32): يوضح الإنحدار الخطي البسيط لإختبار الفرضية الأولى

اختبار الفرضية الفرعية	المتغير المستقل	المتغير التابع	معنوية الكلية لنموذج الانحدار البسيط		القدرة التفسيرية		معنوية معامل الانحدار			نتيجة الفرضية
			قيمةF	Sig	R	R^2	B	t	Sig	
الفرضية الرئيسية	التسرب المدرسي	عوامل الجانب تربوية	615.803	0.000	0.967	0.935	1.006	24.815	0.000	قبول الفرضية

- **بلغ معامل الانحدار للمتغير المستقل (الترسب المدرسي) قيمة (B=1.006):** وهي قيمة موجبة (ذات تأثير عكسي) دالة إحصائيا حيث أن قيمة الاحتمالية (Sig=0.000) أصغر من مستوى الدلالة 0.01 ويمكن أن نفسر ذلك أن يوجد تأثير لمتغير (عوامل الجانب التربوي) (دالة إحصائيا). وبهذا **نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): يوجد** عوامل سيسيوتربوية تؤثر على التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم الثانوي عند مستوى (0.01)؛ وهذا يعني بأن كل تغير مقداره درجة واحدة في التسرب المدرسي، سيؤدي إلي تغير عكسي في الجانب التربوي على تحسين أداء العاملين بمقدار قيمة احتمالية **0.000** وهي قيمة مقبولة إحصائيا تدل على أن العوامل سيسوتربوية تؤثر على التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم الثانوي.

الجانب الاجتماعي والاقتصادي

جدول رقم (33): يوضح الإنحدار الخطي البسيط لإختبار الفرضية الثانية

اختبار الفرضية الفرعية	المتغير المستقل	المتغير التابع	معنوية الكلية لنموذج الانحدار البسيط		القدرة التفسيرية		معنوية معامل الانحدار			نتيجة الفرضية
			قيمةF	Sig	R	R^2	B	t	Sig	
الفرضية الرئيسية	التسرب المدرسي	عوامل اجتماعية واقتصادية	22.764	0.000	0.588	0.346	0.968	4.771	0.000	قبول الفرضية

- **بلغ معامل الانحدار للمتغير المستقل (الترسب المدرسي) قيمة (B=0.968):** وهي قيمة موجبة (ذات تأثير عكسي) دالة إحصائيا حيث أن قيمة الاحتمالية (Sig=0.000) أصغر من مستوى الدلالة 0.01 ويمكن أن نفسر ذلك أن يوجد تأثير لمتغير (عوامل الجانب الاجتماعي والاقتصادي) (دالة إحصائيا). وبهذا **نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): يوجد** عوامل سيسيوإجتماعية واقتصادية تؤثر على التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم الثانوي عند مستوى (0.01)؛ وهذا يعني بأن كل تغير مقداره درجة واحدة في التسرب المدرسي، سيؤدي إلي تغير عكسي في الجانب التربوي على تحسين أداء العاملين بمقدار قيمة إحتمالية **0.000** وهي قيمة مقبولة إحصائيا تدل على أن العوامل سيسيوإجتماعية واقتصادية تؤثر على التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم الثانوي.

نجد لعوامل التسرب المدرسي دور كبير في تسرب التلميذ من المدرسة، وخاصة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي أصبحت اهتمام العديد من التلاميذ وذلك باكتساب العديد من السلوكيات الجديدة يكتسبها التلميذ وبذلك قد تكون سبب في تسربه، ذلك من خلال سوء العلاقة بين المعلم والتلاميذ وبين الإدارة والتلميذ ولعدم تفهم أوضاعه ومشاكله، إضافة إلى المناهج الدراسي المتبع الذي قد يعود إلى النظام التعليمي في حد ذاته، وإهمال المدرسة وعدم مراقبة الحضور التلميذ إلى المدرسة والعقاب بدون بسبب، زيادة إلى العبء بالواجبات

المدرسية وكثرة الامتحانات، مع عدم اهتمام الهيئة المشرفة على ذلك، وهذا مما يجعل التلميذ يكره المدرسة ويتهرب منها. **وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرئيسية.**

اختبار الفرضية الفرعية الأولى للدراسة

نصت الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التربوية تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (34): يوضح الفروق بين أفراد العينة في إتجاهاتهم نحو العوامل التربوية تبعا لمتغير الجنس

	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
العوامل التربوية	**ذكور**	**0.078**	**0.782**	**17**	**1.7941**	**0.18865**	**43**	**0.601**	**0.551**	**غير دال عند 0.05**
	إناث			**28**	**1.7589**	**0.19151**				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.078)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في إتجاهاتهم نحو العوامل التربوية والتي بلغت عند الذكور (1.7941) وعند الاناث (1.7589) يمكن القول أنه لا يوجد فروقا بينهما، غير أن قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (0.551) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه عدم تحقق الفرضية الأولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتواصل إليها هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

نجد لعوامل التربوية راجع للأسرة مما يسهم بدرجة كبيرة في رسوب التلاميذ من المدرسة وغالبا ما تنتمي إلى المستويات الدنيا في السلم الوظيفي وتشمل الحرفيين والعمال والمزراعيين، حيث تبين أن اكتساب التلاميذ أنماط سلوكية غير سوية ففي حالة إذا ما كان رفقاء السوء

وهذا ما يشجعه على عدم الاستمرارية في الدراسة والهروب منها كثرة المشكلات بين أفراد الأسرة خاصة الأبوين، والتي يؤدي إلى الانفعال، والإغفال وعدم المتابعة للأبناء، وكذلك عدم تحفيزهم عمى إكمال تعليمهم، وهذا ما اتفقت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أبو مصطفى، 2004، هدفت للكشف عن أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتوصل الباحث إلى أن العوامل التربوية من أسبا رسوب التلاميذ والمتمثلة في (مرافقة رفقاء السوء، عدم الوعي المتعلم بأهمية التعليم) **وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية الفرعية الاولى.**

اختبار الفرضية الفرعية الثانية للدراسة

نصت الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الاجتماعية والاقتصادية تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (35): يوضح الفروق بين أفراد العينة في إتجاهاتهم نحو العوامل الاجتماعية والاقتصادية تبعا لمتغير الجنس

	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
العوامل الاجتماعية والاقتصادية	**ذكور**	**4.964**	**0.031**	**17**	**1.6029**	**0.36506**	**43**	**−0.821**	**0.416**	**غير دال عند 0.05**
	إناث			**28**	**1.6786**	**0.25329**				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.828)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في إتجاهاتهم نحو تمكين العاملين والتي بلغت عند الذكور (3.5659) وعند الاناث (3.9211) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما، غير أن قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (2.217−) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي

وجود الفروق، ومنه عدم تحقق الفرضية الأولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة تساهم مساهمة كبيرة في تسرب التلاميذ من المدرسة، فقد أكدت الباحثة هانجرست أن 80% من المتسربين من اسر ذات مستوى اقتصادي سيء، أو من أصحاب الدخل الضعيف لعدم قدرة الأهل على تلبية احتياجات التلميذ المادية واللوازم المدرسية التي تشكل عبئ اقتصاديا على الأسر، أما الظروف الاجتماعية تكمن في عدم إدراك الوالدين لأهمية تعليم أبنائهم بسبب ضعف المستوى التعليمي والوعي الثقافي لدى بعض الأسر، مما يجعلهم لا يدركون مدى الضرر الذي سيلحق بأبنائهم جراء انقطاعهم عن المدرسة، وهذا راجع إلى مكان والمسافة المقطوعة بينه وبين الثانوية مما تؤثر بصورة مباشرة بسلبية على حالة النفسية لدى التلاميذ ومن هذا يتجوه التلاميذ نحو التسرب المدرسي. **وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثانية.**

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن المنظومة التربوية في الجزائر عموما تعيش واقع لا يحمد عقباه خصوصا مرحلة التعليم الثانوي لما تعانيه من مشكلات تربوية كالتسرب المدرسي الذي أصبح يرهق كاهلها ويقف كحجرة يصد طريقها عن تحقيقها لأهدافها لذا وجب أن تتظافر الجهود من أجل الوقوف على الحلول الناجعة للحد من هذه الظواهر التربوية التي أصبحت تشكل فجوة بين الواقع والطموح ولعل ما نختم به دراستنا جملة هذه التوصيات:

– التنسيق بين المدرسة والمنزل للعمل على مساعدة التلميذ الضعيف دراسيا في التغلب على المشكلات الدراسية التحصيلية التي تواجهه.

– الدعم العاطفي من قبل المعلم يعتبر عاملا مهما وحاسمة في رغبة التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية وتعليمية صعبة في مواصلتهم للدراسة.

– تشجيع الأسرة أبنائها على مواصلة الدراسة.

– تحسين نوعية الوسائل التعليمية وجعلها متوفرة للجميع

– تحسين الظروف المدرسية كملائمة عدد التلاميذ في الأقسام تنظيم فترات الدراسة وتوزيع المواد إعادة النظر في نمط سير المؤسسة وابلاغ عناية أكبر للتقويم وأساليبه تحسين نوعية ومضمون برامج التعليم وكذا الطرق البيداغوجية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب

1. أبو زيد ، محمد خير سليم، أساليب التحليل الإحصائي باستخدام برمجية spss، الرياض، دار جرير للنشر والتوزيع، 2005.

2. احمد اوزي: المراهق والعلاجات العامة، دار النشر والناشرون الموزعون، ط1، مصر 2004.

3. جاوت نوال: المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال من التعليم حق للجميع إلى الإصلاحات الكبرى.

4. سميرة أحمد: علم الاجتماع التربوي، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة،1998.

5. عبد الحكيم محمود الصافي، سليم محمد قارة: تعليم الاطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الاردن،2010.

6. عبد العزيز المعايطة: مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، عمان، سنة 2009.

7. فريد: الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية (دراسة لبعض مشكلات النظام التربوي على مستوى الإدارة المدرسية) دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر 2008.

8. فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة، دار الفكر العربي. ط 4، 1975.

9. محمد حسن العمايرة: المشكلات الصفية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2002.

10.محمد حمادة، بدرية المفرج، عفاف المطيري: الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً، وزارة التربية، قطاع البحوث التربوية والمناهج، الكويت،2006.

11.منيرة حسن الصعيدي: المناهج المتكاملة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،1981.

12.طبيب احمد محمد: الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية 1999.

2- الرسائل الجامعية

1. ابراهيم الذهبي: التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، 2015.

2. بلحاج فروجة: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2011

3. رابح عيسى: عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال المتسربين بمدينة بسكرة، تحت إشراف رشيد زوزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، أطروحة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة سنة 2015 /2016.

4. سعيد بن محمد علي الهميم: الخصائص الاجتماعية المتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، سنة 2010.

5. محمد فؤاد سعيد أبو عسكر: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس البنات الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجيستير منشورة، الجامعة الإسلامية، 2009.

6. محمدي حمزة: التسرب المدرسي، دراسة حالة، مديرية التربية لولاية النعامة، تحت إشراف حمزة علي شريف، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان،2014-2015.

7. نسام بنت محمد بن حسين دوم: تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، السعودية، جامعة ام القرى، 2009.

3- المجلات

1. أحرشاو الغالي: السياسة التعليمية وخطط التنمية العربية، مجلة الجامعة المغاربية، العدد 8، 2009.

2. العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 126، ج1 يناير 2015م.

3. كوثر عبد الحميد سعيد: تسرب طلاب المدرسة الابتدائية الإشكاليات والفرص، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلد 24، سنة 2013، عدد 1.

4. المنها ابراهيم عبد الكريم: عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين مجلة الخليج العربي، العدد 92، سنة 2002.

5. الناصر احمد العزان: القدرة التنبوئية لعوامل البيئة المدرسية، مجلة كلية البنات، العدد 24، سنة 2013.

4- المعاجم

1. ابن منظور: لسان العرب، ج1، ط3، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت 1999.

2. شنان مصطفى هجرسي: المعجم التربوي (مصطلحات ومفاهيم تربوية)، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر 2009.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان حول

واقع التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية (مرحلة التعليم الثانوي)

إن هذه الدراسة تهدف إلى دراسة واقع التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم الثانوي على وجه التعيين ومحاولة إيجاد الحلول الناجعة للحد والتخفيف من هذه الظاهرة وبما أنك أستاذ معني بهذا الأمر نرجو منك أن تجيبنا على الأسئلة المطروحة بكل وضوح بوضع علامة ✓ في الخانة المناسبة ونؤكد لك أن إجابتك على هذه الأسئلة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولك منا فائق الاحترام والتقدير على تعاونك ومشاركتك

من إعداد الطالب **تحت إشراف**

بلال مخلوف **أ.د ناجح مخلوف**

السنة الجامعية 2022-2023

البيانات الشخصية

1- الجنس

ذكر ☐

انثى ☐

2-الفئة العمرية :

[23-29] ☐

[30-36] ☐

[37-43] ☐

[44-50] ☐

أخرى ☐

3- المستوى التعليمي :

ليسانس ☐

ماستر ☐

دراسات ما بعد تدرج

4- السكن :

ريف. ☐ مدينة ☐

الجانب التربوي :

5-المادة الدراسية التي تقوم بتدريسها ؟

مواد علمية ☐

مواد أدبية ☐

أخرى ☐

6- كيف هي علاقتك مع التلاميذ ؟

جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

7-هل تقدم تشجيعات لتلاميذك ؟

نعم☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-هل لديك مشاكل مع تلاميذك ؟

نعم☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع المشاكل ؟

عدم الانضباط ☐

سلوك منحرف ☐

اخرى ☐

9-هل تعتقد أن تغيب التلاميذ في حصص هؤلاء الأساتذة راجع إلى ؟

تسلط الاستاذ ☐

عدم فهم التلاميذ للمادة التعليمية ☐

غياب لغة الحوار ☐

تحيز الأستاذ للمتفوقين فقط ☐

شتم الاستاذ للتلاميذ ☐

10- هل كثافة المناهج الدراسية تجعل التلميذ يفكر في ترك الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كان الجواب بنعم . فلماذا ؟.....

11- هل يتغيب التلاميذ الذكور أكثر من الإناث ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم . فلماذا ؟.....

12- هل التلاميذ ذوي المستوى الضعيف معرضون للتسرب المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل تشجع البيئة المدرسية على التسرب المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل طرق وأساليب التدريس المتبعة في المدرسة تؤدي إلى التسرب المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- هل تطلب من تلاميذك القيام بالواجبات المنزلية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16-ما تقييمك لأداء تلاميذك الواجبات المنزلية ؟

جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

17- هل يصب إهتمام المدرسين في الحصص الدراسية بالتلاميذ ضعاف المستوى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل من اهتماماتكم أن تجعلوا أقسام خاصة للمتفوقين ولضعاف المستوى كل على حدى؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا ؟.....

19- هل تتابع الإدارة المدرسية بجدية الغياب المتكرر للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل يعمل الأساتذة على إثارة دافعية التلاميذ للدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21- هل يشجع الأساتذة هوايات التلاميذ من خلال الأنشطة اللاصفية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22- هل يهتم المعلمين بوجوب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23-هل يعمل الأساتذة على تنويع أساليب التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

الجانب الاقتصادي والاجتماعي :

24-هل عدم اهتمام الأسرة بالتعليم يؤدي إلى التسرب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25-هل شلة رفاق السوء تؤدي إلى التسرب المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26-هل سوء الوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر سلباً على التلميذ مما يقوده إلى التسرب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27-هل انحدار التلاميذ من منطقة ريفية يؤدي إلى التسرب المدرسي بشكل ملفت ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐